البداية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

٣١٦

اسم المخطوط حسن الأخبار من حسنات المولى إسحاق

ديوان ضياء الدين إسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل (١١١١-١١٧٣هـ)
(مرتب على القوافي)

اسم المؤلف

عدد الأوراق ٣٤ المقاس ١٥×٢١سم

مصدر التصوير مكتبة أمبروزيانا - ميلانو

الرقم في مصدر التصوير C214

تاريخ التصوير الثلاثاء ١ ربيع الثاني ١٤١٠هـ - ١٩٨٩/١٠/٣١م.

ملاحظات نسخة جيدة تامة كتبت بقلم نسخي جيد سنة ١٢٢٧هـ. وكتبت العنوانات بالحمرة. وهي ضمن مجموعة (المكتاب الأول).

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسن الاخلاق
من حسنات المولى
اسحق عادت
برهمتمين

بسم الله الرحمن الرحيم بحمدك يا من
جعل العربية لنا لسانا واعطانا منها المابغة الافئدة بيانا ونصلي على نبيك
وحبيبك افصح من نطق بالضاد وابلغ من اوتي جوامع الكلم سبل الرشاد
وعلى آله مصاقع البلغا وخطبا المنابر وفصحا من خطبا الاقلام وجمع الدفاتر
فلما كان الادب روضا متنوع الاثمار والزهور
تقتطف الافكار مستجنيها من منظومه والمنثور وكانت رتب الادبا
متفاوتة في صناعة الترصيف لمقتطفاته بل في الاخذ من الاعلا والادنا والاوساط
من متنوعاته كل منهم ياخذ منها بمقدار جودة فكره ويبرزه بحسب قوة نظمه
ونثره فمن راقي بطاير ذهنه الى اعالي الدوجات متخيرا وواقف به تحت ظلها
ملتقطا ما نسخ من دانى غصونها متجيرا وبينهما رتب بقدر نصيب صاحبها
من رشاقة الطباع يقسطها بين متقاسميهم جبر الجبر بقرعة البراع وكان
سيدنا المولى العلامة ضيا الدين اسحق بن يوسف بن امير المومنين احسن الله له النزله
ونور قبره ووسع مدخله على تفرده بجمع الكالات ورفعة شانه منها
في المقامات والمقالات وجمعه بين علمي المعقول والمنقول والحقيقة والطريقه
والفروع والاصول ممن اخذ النصيب الاوفر من تلك القسمة ورشاقة الطبع التي
هو فيها الطف النسمة اجبت ان اجمع من نظمه ونثره ما من الله به علي وتفضل
ولدا لمهر بجمعه لدي واجعله ديوانا انيقا ترتشف الافكار من رايقه رحيقا
ولما عزمت على هذا الشان وهممت بجمع ذلك الديوان رايت ديوانا منه قد جمعه
بعض ادبا العصر وسبقني الى لف ذلك النشر الا انه لم يستكمل فيه جميع الموجود
من البدايع وادخل الاراجيز في الحروف نظرا الى المطالع فجمعته على غير ذلك
الاسلوب ورتبته ترتيبا يسهل معه تناول المطلوب وان كان الفضل للمتقدم
في اثبات ما وجد فالعاجز من لا يستمد جعلت هذا المجموع الانيق تحفة
للحضرة العلية وخدمة لجناب الدولة المهدوية جناب مولانا الامام الاعظم

صاحب المجد الارفع والمقام الافخم فخر العصر الاخير على سالف العصور
المرقومه مفاخره في صحف الايام وسطور السطور وارث الخلافة من ابائه
الائمة الاعلام الامام ابن الامام ابن الامام ابن الامام مولانا امير المومنين وخليفة الرسول
الامين المهدي لدين رب العالمين العباس بن امير المومنين المنصور بالله
الحسين بن امير المومنين المتوكل على الله القسم بن الحسين بن امير المومنين
الهدي لدين الله احمد بن الحسين بن امير المومنين المنصور بالله القسم بن محمد
حفظه الله ورضي عنهم اجمعين

سلسلة موصولة بالخلفا ... الى الوصي والنبي المصطفا
لسالك فيها طريق الاقتفا ... فحسبه الفخر بهذا وكفا

ادام الله دولته البهية وحمى الاسلام بفتكاته الجيدرية ومد ظل ملكه
على الافاق وامن بسطوته سبل الارض لجميع الرفاق
قال سيدي اسحق رحمه الله ما لفظه لما كان الافتخار من طرايق الشعرا
وواد سلكه كل من فاه بالشعر جريت في ذلك الوادي اختيار اللتقريحه

فقلت ... انا القمر المنير عن الضيآء ... فمن شمس لوجود بدا سنائي
وما يخفى على البصر آني ري ... ولا يزري لدى الاعما خفائي
فكم من اكمه لم يدر اني ... أفيض على الكواكب من بهائي
فلو اظهرت فيضا من شعاع ... غدا الموجود منها كالهباء
وما فخري لاكسب منه ذكرا ... فكل القول يقصر عن مدائي
وما فخري لاظهر فيه خافٍ ... فكل الخلق عني في عشاء

وقال يمدح الامام المنصور بالله رحمه الله سنة ١١٤٨

اذا زرت مولى الامر من آل غالب ... فحسبك قد ادركت كل المطالب
أياديك بالنعما علي التي مضت ... دعتني لفرض من مديحك واجب
وان كنت لم اعتده لتوجهي ... فما كان في شرع العلى من مكاسبي

مجاور

فسرحت فكري في رياض صفاته ... وأهديت عن فاس زهور المناقب
وما فك الاعاجز عن مدحه ... ولا فهت الا والقصور مصاحبي
اذا كان يجزى المال بالشعر غيره ... فاشعاري فيه جزاء المواهب
لقد عدل الرحمن اعدل حاكم ... بنيلك في العليا أعلى المراتب
ألا رهب من ريب الزمان وجوره ... وقد بلغت سوح الكريم ركايبي
امام له في كل صدر محدث ... يميل بقلب للعدو وقالب
كأن على سر القلوب لسيفه ... مطالع يحميها بعيني مراقب
ويعقد منهم ألسنا فكأنه ... اذا ذكروه حاضر غير غايب
فلو رام أساد العرين لأصبحت ... على بابه ماسورة كالثعالب
سعى نحوه ما رامه فكأنما ... لمطلوبه في النجح همة طالب
ولولا وقار منه في حومة الوغا ... لما وقفت في الدرب جرد السراهب
فاقسم لو ألقى الى الخيل عزمه ... لهبت هبوب الريح في كل جانب
لون لسان البرق فاه بقصده ... لجاول من كفيه فيض السحايب
ولو رزقت هدى الشما مأربه ... لباعت بمهشاه الحصا بالكواكب
ولو علم البحر المحيط جلالته ... لجدت من أخباره بالعجايب
تراءت بمرآة الشما سيوفه ... تلهب نارا في غبار السلاهب
فلاحت بروق في الشما وانما ... حكت صورة من صنعه في المواكب
اذا رام أمرا مادت الارض خيفة ... فيرمي جبالا ألوفها من كتايب
وان سل سيفا سل روح عدوه ... اذا خاض عينيه شعاع المضارب
اليك امير المومنين توجهت ... جنايب من خيل القريض النجايب
وانت سما والعوالم أرضها ... وكفك غيث مسبل بالرغايب
فلا زلت مأمولا لكل عظيمة ... من الامم حوباء لكل المآرب

وقال

وقد نلت أنواع الشدايد كلها ... وعارست أهوال الخطوب الكوارب
وذقت حلاوات الزمان ومرة ... وعلمني حكماد وام التجارب

وأشهرت الأيام نجوى مناجها ... كأني عدو للزمان محارب
وجربت كل التايبات فلم أجد ... أشد وانكى من جفا الأقارب
وان كنت في سن الشباب فانني ... أعلم اعلام الشيوخ الاشايب
فلم ار في أبناء آدم من له ... صفا ود ادخا الصاعن شوايب
وأبعد من ترجى المودة عنده ... قريبك فارجوا الود عند الاجانب

وقال رحمه الله تعالى يمدح المهدي رحمه الله سنة ١١٤٣

هو المجد تخفى في سناه الكواكب ... وتشرق في الابراج منه المناقب
كان خلال المكرمات اشعة ... تجلى بها في العالمين الغياهب
وكم راد في روض العلى متطفل ... وهز قناة المجد من هو حاطب
اذا ما اطل الله عن مكسب العلى ... اناسا فالمهدي منها مكاسب
غدا اللهى صدرا والجود راجة ... وللمعتفي عينا لها الجود حاجب
فقلب مواليه مع الله حاضر ... وقلب معاديه عن الله غايب
وقد سجدت كل القلوب لسره ... اذا ركعت في الجهر منها الثعالب
خذا منه ما فوق البسيطة واتركا ... خليليه في الجرب القنا والقواضب
سلاهبة منه سلاهبه سوى ... معد له ان فاه بالشر خاطب
قضى بلسان السيف نافذ حكمه ... على الدهر فانقادت اليه المطالب
وخط بسمر الخط في صفحاته ... سطورا على تطوى عليها الحقايب
يفيد وتغني ما افاد مسيره ... وما خطه في مستودع الصحف كاتب
فيا ايها المولى الرفيع مقامه ... جنانيك فالخطي من الذنب تايب
وكيف يجازا بالاساءة نادم ... على ما اتاه واجب القلب نادب

وقال

أي سر من علمنا محجوب ... فيه حارت افكار كل لبيب
ليس الاجزء من المآيندري ... منه في الروض كل غصن رطيب
فترى ارضنا اذا اصبح البط ... ل عليها تاتي بكل غريب
واعتقال الرئيس في اضيق السجـ ... ـن بقانونه على الترتيب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وإذا شئت أن ترى الشرق من الغر ... ب فلف الشمال نحو الجنوب
وإذا النور كاد أن يتلاشا ... وتدلت نجومه للمغيب
واستحالت تلك البدور من الشر ... ق شموسًا إذا دنت لغروب
فارجع الطرف كرتين ليجرى النو ... ر عيانًا فأنت غير مصيب
إنني لا أقول قط محالًا ... لا ورب فعد عن تكذيبي
هي بكر عذراء فاستمل منها ... واستملها باللهو والتطريب
واعلم أن سوف ينقلب العا ... صي مطيعًا بالسبر والتجريب

وإني نظام إخ أديب ... يفتر عن ثغر شنيب
مثل النسيم لباقة ... أعدت شذا نشر الجنيب
يهتز سامعه كثيـ ... ـف الطبع كالغصن الرطيب
ويظن من لجب له ... عود الشباب أخو المشيب
لا عيب فيه غير أن ... وإني يذكرني عيوبي
متصعد الزفرات يزـ ... ـأر زمرة الليث الغضوب
عجبًا لقرطاس تضمـ ... ـن نارة ذات اللهيب
لا زلت التقط الدرا ... ري من بحارك بالدنوب

وقال رحمه الله تعالى معاتبًا أخاه الشيخ [illegible]
إني لا هوى نقل كل مولف ... لك قد تضمن فصل كل خطاب
ما كل من نقل العلوم بعالم ... العلم غير صناعة الكتاب
أما العلوم فانها مبذولة ... في الخلق للحفاظ والطلاب
لكنها تتفاوت الاخطار كالـ ... ـنظار مثل تفاوت الاحساب
هذا يراعك أم معين فايض ... يسقى رياض منازل الالباب
ألف اليراع إذا استمد النون من ... بحر العلوم أتى بكل عجاب
ما العلم الا جودة الفكر التي ... منحتك تخصيصًا يد الوهاب
أهي على رغم من تقضى عمرها ... مني اليك بجيئة وذهاب

وقال رحمه الله تعالى
جسدي وإن ودعني مرسل ... كاللالي راويا عن شنبك
انت نصب العين مني بد ... لم تزل في لحظة عن منصبك
لمعي عيشي حياتي تلفي ... فيك في وصلك من اجلك بك
لو رأى يا ليل بدري لاختفى ... بدرك الباهي السنا في حجبك
أو رأت الشمس في مطلعها ... لتوارت حسدًا في مغربك
أو رأت الجمك الزهر حلى ... جيدك لاستترت في غيهبك
يا عذولي في الهوى لي مذهب ... فانفصل عني وخذ في مذهبك

وقال رحمه الله تعالى
المآثم كوكبان عذب ... والخلق من ساكبيه أعذب
فاسكر به في الدن عيش ... وكل من الطيبات واشرب

وقال رحمه الله تعالى
فهمت بكلي سر معنى خطابه ... فاخرسني اعجازه عن جوابه
وقد صرت من فكر وذكر ورقة ... كرسم حروف خطها في كتابه
ولو كنت حرفًا كنت شاهد صورتي ... ولكنني معنى حروف خطابه
ولو كنت معنى كنت شيئًا وانما ... انا ليط عشق قد أتى بعجابه

يفزع القلب الى ربه ... كما هو المندوب والواجب
ويفرغ الدمع على ذنبه ... كما هو الواجب للتائب

ياسمك يا رب اجبنا فقد ... لمال بنا القول وظن المريب
وقد تنسمنا نسيم الرجا ... نصر من الله وفتح قريب

لك الله من صب على كل حالة ... يروح بقلب دايم الوجد واجب
اذا كان خفاقًا على البعد والنوى ... فما باله لم يهد بين الترايب

وإن كان يبكي للفراق فقد جرت ... مدامعه فيضا بمرأى الحبايب
وأجمل من صبح الزمان وليله ... بياض المحيا في سواد الذوائب
وما كرع الظامي بأعذب موردا ... اشف وأشفى من شفات الجبايب
كأن علاقات الصبابة أقسمت ... يمينا فبرت لا وفت لمصاحب

وقال رحمه الله تعالى

اذا كان للقلب ارتقاص ونشوة ... يجب الهوى فاغسل يديك من القلب

وقال رحمه الله تعالى

لاح سواد الشعر في خده ... فهو كبدر قد دنى للمغيب
ان كان في العين سوادا فقد ... شاب به بيض وجه الجيب
يا شعرة الجاني على خدها ... البسك الله لباس المشيب

وقال رحمه الله تعالى في الحث على الاجتهاد وعدم التقليد

تأمل وفكر في المقالات وانصت ... وعد عن ضلالات التعسف والفت
وصل عن سوى حكم الكتاب وسنة الـ ... ـرسول ففيهما كل علم وحكمه
وزن كل قول في العلوم بما اتى ... به فانفه من بعد ذاك واثبت
وعقلك ميزان فبالقسط فالتقم ... علومك لا تخسر بمثقال ذرة
وضح كل ما يلقى اليك بكفة ... وحكم الكتاب المستنير بكفة
ودع عنك تقليد الرجال وكاهل ... هم فبطنوا ما الرأي له بفطنتي
فقد بلغوا مقدار ما الجهد والة ... وكل عليه جهده في الشريعة
فان اخطأوا شيأ فربك عالم ... بما اضمروه من صحيح العقيدة
فليس الخطا منهم وقد عمدوا الى ... تجري الهدى الا سوا البجة
وانت فقد اخطأت حين جعلته ... سبيل هدى في رخصة او عزيمة
أما لك ميزان فلا تلجئن فيه ان ... سلكت سبيل الحق نحو الحقيقة
وزن كل شيء من علوم جويتها ... بذلك كيما تستبين نصيحتي
فاول شيء وهو راس علومهم ... لزومك تقليدا لبعض الأيمة
ومن بعد هذا الالتزام تصير في ... اسار على حكمي وجوب وجزمة

فتوجبه حتما عليك وبعد ذا ... خروجك عنه حكمه حكم ردة
فقل لي اعن قول الرسول اخذته ... من الذكر او اثار النبوة
ام القول قالوه وعنهم اخذته ... وقد أصلوه في اصول أصيلة
وعدوه من علم الأصول وحرموا ... عليك به التقليد فاقطن لنكتة
فقد ارشد والكن جهلت رشادهم ... فخذ بهدام فهو قصدي وبغيتي
أما جوزوا تقليدهم في اصولهم ... فما غفلوا لكن اصبت بغفلة
فهل سبيل للائمة ظاهر ... بكل اخي عقل كشمس الظهيرة
ومسالة التقليد اصل مسايل ... صول وعنها منشأ العصبية
وفيها الخلافات التي لست جاهلا ... لها في ابتدا الدرس اول وهلة
فها قد اخذت الاصل عنهم مقلدا ... وخالفتهم فيه فتثبت
فثبتنا الله الحكيم لدينه ... سبيل سوا المصطفى المتثبت
ومن ظن ان الامر ليس بممكن ... وان ليس الا الاتباع لفرقة
فأجبار أبابه دون ربه ... وقبلته ليست اليه بوجهة
وقد كرم الله العليم منبها ... بتيسيره القران في غير مرة
وها هي ما بين الانام شهيرة ... جليه معنى اللفظ غير خفية
وسنة خير المرسلين علومها ... مسهله للاخذ في كل بلدة

وقال رحمه الله تعالى

ان قلت قد نبت العذار بخده ... قلت السيوف من اللواحظ مانبت

وقال رحمه الله تعالى

اسمعوا عن عبراتي ... فهي في الجب رواتي
كم لها من سند عا ... ل على شرك الثقات
ايها العادل دعني ... سابحا في الغمرات
نقضا قد قضى لي ... بالهوى لجول حيواتي
ان روحي والهوى من ... قبل ان تخلق ذاتي
ركبا تركيب مزج ... مثل مزج الكلمات

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولقد دل على صحة اثبات الذوات

هات اسقني على خفيف الهرج ... صرفا من الراح التي لم تمزج
حمرا في الازرق من زجاجها ... كانها الياقوت في القعر وزج
يديرها ظبي خبا الخباء طه ... تفعل فعل كاسه في المهج
فاعرف لامير بني الهمام حقه ... واعكف عليه لا تخف من حرج
يا عاذلي لو عاد لي شرخ الصبا ... ما ملت نحو قولك الملجلج
اقسم لو ملت الى مجلسنا ... بالامس بين الورد والبنفسج
قد ابدع الروض فمن مفوف ... ومن مجنس ومن مدبج
لصرت عند من اداركاسها ... تذهب في طرق الغرام وتعجي
اهل الغرام اهل بدر كلهم ... فكيف تخشى هلكة من حرج

وقد حكى الدر لنا نظامه ... مبسما في حلة من سلسج
بلويت عنا الطيب في قباسه ... فذاع اذ ضاع بطيب الارج
حتى اتخذناه لنا اجبولة ... نقتنص الانس وروح المهج

سلكت الى وصفه منهجا ... وساجلت في هجوه من هجا
وجاولت في حصر اوصافه ... فضاقت علي حروف الهجا

وقال رضي الله عنه

ايها العبد كن لما لست ترجو ... من نجاح ارجى لما انت راجي
ان موسى مضى ليقبس نارا ... من ضياء رآه والليل داجي
فاتى اهله وقد كلم الله ... وناجاه وهو خير مناجي
وكلا الكوكب كل ما اشتد بالعبد دنت منه ساعة الانفراجي

اسعد الله صباحك ... كمل الله انشراحك
في رياض تباكي الغيم ... فيها تنتضاحك
واذا بث نسيم ... زهرها حاكت سماحك
ليت شعري هل يصفو ... لك او يوفي اقتراحك
ان كنت قصرت فالمعذور من رام امتداحك
او اكن حلفت في النظم ... فقد صرت جناحك
قد بعثنا ما تراه ... لم نرد الا امتداحك
فادر من دنك الا ... لمختوم في الكاسات راحك
سقني الكاس غبوقا ... واغتنم منها اصطباحك

اي معنى في القلب والعين والسمع له تستبي به الارواح
هو سر لكنه لا يذيع السر الا ان هبت الارواح
ذاك ان لجابت النفوس وقد سر عليها عبيره النفاح
يا لها من قضية اعجم الافصاح عنها وابهم الايضاح

ما اسم اذا شب ان تراه ... تجده في الصبح حين لاحا

فتى يحب الجمال طبعا ... ويعشق الورد والاقاحا
ولا يرى في الظلام لكن ... تراه في الصبح حين لاحا

يا سيدي خذ بيدي ... كن ساعدي وعضدي
خذ بيدي من هوة ... لله هون وكن معتمدي
كن عدتي وعمدتي ... وملجأي وسندي
واصرف اليد كل فكر ... دارلي في خلدي
واعدم الاعيان واكشف سرها يا موجدي

وَأَرْشِدِ النَّفْسَ إِلَى سَبِيلِهَا وَأَسْعِدِ
وَجُلْ كُلَّ عُقْدَةٍ مِنْ مُوجِبَاتِ النَّكَدِ
وَاهْدِ لِقَلْبٍ غَافِلٍ فَتُوجَ قَفْلَ الْعَدَدِ
وَاكْشِفْ بِسِرِّ الْكَافِ وَالنُّونِ حُرُوفَ الْجُمَّدِ
وَاجْمَعْ عَلَيْكَ هِمَّتِي فَأَنْتَ أَنْتَ مَقْصِدِي
يَا قَلْبُ ثِقْ بِالْوَاحِدِ الْـ ـفَرْدِ الْعَلِيمِ الصَّمَدِ
فَمِنْهُ أَصْلُ الْفَضْلِ إِنْ تَسْأَلْهُ فَهُوَ الْمُبْتَدِي
أَجْرَى لَكَ الْقَوْلَ بِمَا سَوْفَ تَرَاهُ فِي غَدِ
يَكْسُوكَ ثَوْبَ الْعِزِّ فِي فَنَائِلِ الْمُؤَبَّدِ
وَيُرْسِلُ الْفَيْضَ عَلَى سِرِّكَ عَنْ مُحَمَّدِ
حَتَّى تَرَى مَا لَا تَرَا أَوْ هُ أَجَدُّ عَنْ أَجَدِ
وَقَدْ خَصَصْتَ يَا عَظِيـ ـمُ الْمَنِّ بَعْضَ الْأَعْبُدِ
بِمَا عَلِمْتَ فَاجْعَلَنِّي خَاتِمًا لِلْعَدَدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِ الْعُلَى وَالسُّؤْدُدِ

كَمْ لَكَ مِنْ دَوْلَةٍ تَجِدُّهَا وَنِعْمَةٍ لِلْمَلِيكِ تَحْمَدُهَا
وَفَتْنَةٍ فِي الْمَلَا تُهَمِّدُهَا وَرِبْقَةٍ فِي الْعُلَى تُمَهِّدُهَا
وَرِفْعَةٍ فِي الضَّلَالِ تَقْعُدُهَا وَالسِّنِّ لِلْعَدُوِّ تُعَقِّدُهَا
فَالْبَسْ مِنَ الْمَجْدِ حُلَّةً أُنُفًا فَأَنْتَ فِي أُمَّةٍ مُجَدِّدُهَا
قَدْ حَمِدَتْ أُمَّةُ النَّبِيِّ يَدًا لِلَّهِ كَانَتْ وَأَنْتَ أَحْمَدُهَا
تَقَرُّ عَيْنُ الَّذِي يُقَرُّ بِهَا بِرَغْمِ أَنْفٍ بِالْأَمْسِ يَجْحَدُهَا
تُثْنِي عَلَيْكَ السَّمَا وَفَرْقَدُهَا وَالْأَرْضُ أَعْلَامُهَا وَفَدْفَدُهَا
بُورِكَ مِنْ مَاجِدٍ يُقَرِّ لَهُ بِالسَّبْقِ أَعْلَا الْوَرَى وَأَمْجَدُهَا
حَدِيثُ شَرْعِ الْعُلَى وَمُسْنَدُهَا بِرُوِيَةٍ مِنْ رَايَةٍ مُسَدَّدُهَا

إِنْ مَدَّتِ الصَّيْدَ لِلْعُلَى شُبَكًا فَأَنْتِ لِلْمَكْرُمَاتِ أَصْيَدُهَا
أَنْتِ تُقِيمُ الْأَفْلَاكَ إِنْ قَعَدَتْ وَأَنْتِ فِي النَّائِبَاتِ تُقْعِدُهَا
قَدْ أَطَّأَتْكِ الْعُلَى عَلَى رُتَبٍ فَوْقَ أَدِيمِ السَّمَا مُشَيَّدُهَا
فَلَوْ أَضَلَّ النُّجُومَ رَائِدُهَا يَوْمًا لَوَافَتْ إِلَيْكِ يَنْشِدُهَا
لِعِلْمِهِ أَنَّهَا وَدِينُكِ فِي مَرْقَى الْعُلَى لَمْ يَزَلْ تُرَدِّدُهَا
وَظَنِّهِ أَنَّكِ الْخَبِيرُ بِهَا كَيْفَ سُرَاهَا وَأَيْنَ مَقْعَدُهَا
وَمَا دَرَى أَنَّ مَرْتَقَاكِ لَهَا سَمَاؤُهَا وَالسَّمَا مُصَعَّدُهَا
وَالْبَدْرُ لَوْ ضَلَّ عَنْ مَنَازِلِهِ لَكُنْتِ تَهْدِيهِ أَيْنَ يَقْصِدُهَا
سَيُوفِكِ الْمُعْمِلَاتُ تَفْعَلُ مَا يَفْعَلُهُ فِي الْوَغَا مُجَرَّدُهَا
إِنْ جُرِّدَتْ فَالْجُسُومُ مَرْتَعُهَا أَوْ أُغْمِدَتْ فَالْقُلُوبُ مَوْرِدُهَا
كَأَنَّهَا مِنْ لَحَاظِ سَاحِرَةِ الطَّـ ـرْفِ وَقَلْبِ الْعَدُوِّ مُعْمِدُهَا
رَهَفَتْ حُرُوفَ الْعَبَاءِ حَدَّ ذُبَا تُظْلِمُ مِنْهَا وَتَاهَ أَنْجَدُهَا
وَهَاكَهَا تُحْفَةً مُهَذَّبَةً تَمَّ رُوَاهَا وَطَابَ مَشْهَدُهَا
لَهَا لَعَا فَقَضَى بِسَعْدِكَ وَا لَـ ـجِدُّ لَهَا بِالْقَبُولِ يُسْعِدُهَا
لَجَوْهَرِي فِي السُّلُوكِ أَوْ ذَهَبِ الشَّكُّ مِنِّي وَأَنْتِ تَنْقُدُهَا

اقْطَعْ عَنِ الْقَلْبِ كُلَّ شَيْءٍ وَاعْزِمْ فَعَزْمُ الْفَتَى سِيَاجُهْ
لَوْ تَمَّ شَيْءٌ بِغَيْرِ سَعْيٍ لَمْ تَخْلُ الْأَمْرُ إِرَادَهْ
فَهَلْ تَرَى يَسْتَقِيمُ بَيْتٌ بِدُونِ رَفْعٍ وَلَا إِشَادَهْ
كُلُّ حُظُوظِ الْفَتَى وَإِرْثًا قَدْ مِنَ السَّعْيِ مُسْتَفَادَهْ
وَقَدْ قَضَى رَبُّنَا الْمَسَاعِي لِلْمَرْءِ مِنْ سَاعَةِ الْوِلَادَهْ
وَهُوَ قَدِيرٌ بِغَيْرِ شَيْءٍ لَكِنْ جَرَتْ لِلْحَكِيمِ عَادَهْ
سَبَّبَ كُلَّ الْأُمُورِ حَتَّى أَنْفَذَ فِي الْكَوْنِ مَا أَرَادَهْ
وَالْأَمْرُ جَارٍ بِمَا قَضَاهُ وَفْقَ الَّذِي السَّعْيُ لَا يُبَادَهْ

كم جاهلٍ قد سعى لعلمٍ ... فنال العلم واستفاده
وكم فقيرٍ سعى لرزقٍ ... اعياه مطلوبه ورزاده
والجد في كسب كل امرٍ ... تفضي به للفتى السعاده

الدهر عبدك فاغفر له ... فكم عفا المالك عن عبده
فانت في غمدان مستودعٌ ... كأنك الصارم في غمده
ان جود البحر فلابد أن ... يعود للمعهود من مده
والغرب ان غال الدجا بدره ... فالشرق مأمونٌ على رده
وإن من يصدر بالغيم لا ... تولمه الشدة في وردهِ
والروض لا يبهج من زاره ... الا انشقاق الكم عن وردهِ

١١٢٧

نكثت معي ما قد عهدتي ... وقادت في خلف ميثاق وعدي
وزمتني عن قوس عذرٍ برميتم ... لعنائي بنيل هجر وصد
والذي عذرهم من الصد والإعـ ... ـراض اضعافه من الوجد عذري

ترى فيه دينا وهو غير مكلف ... ويحمل نارًا وهو في غاية البرد
وان كان ذا وجهين فهو لك الورا ... وجيهٌ له التحكيم في الحل والعقد

اذا سمعت نظمًا قال فكري نصرت ... لسانك حتى يزدري كل جيدِ
فما يتناهى في المعالي اختيارها ... ولا ينطفي منها الأوار بورد

انا السعد شهيدًا ... رحت في حبي سعالي
بسمعين من العيـ ... ـنين لم تخط فؤادي

لو ترى يا اخي ولو سمعت أذ ... نك يومًا ولو اخالط فؤادك

بمتونٍ من الهوى شرحتها ... السن لا استتم لي اسعادك

ايها الجبر جد شيئًا من الجبـ ... ـر يسيرٍ فكم به لك من يدْ
هذه النون نحو كم قد تلت سا ... ل وقالت اين الكريم المسوّدْ
ولقد شاب راسها فالهذا ... عاملتها الاقلام بالجر والصدّ

فلم أنس ما وافى إلي من الجبا ... كأن خراج البر والبحر في يدي
فشرفتني قدرًا وألبستني حلًى ... وجدت لغانٍ بالثنا المخلد
لعمري لقد قلدتني منك منةً ... وماذا عسى يجدي اجتهاد المقلد
فما انا لا عبد رقك فاغنني ... بعفوك عن تلفيق عذرٍ مردد

توقفت كالحيران في الفاجم الجعد ... وضللني سحر اللواحظ عن رشدي
فمن دعج العينين أرجف شعرهِ ... توقفت جد القلب في العكس والطرد

تعاندني الايام فيما أريده ... كأني خصم للزمان عنده
يفارقني من لا أحب فراقه ... ويصحبني من لا أريد

ان كنت قد غاب عنك شخصي ... فإن قلبي اقام عندك
فحيث ما كنت كنت مولاي ... وحيث ما كنت كنت عبدك

راكب الجب يخوض المنايا ... بالمنا فهو لها مستعيدُ
فهو لا يضحي لصحٍ ولا يلـ ... ـوي لما قاله العدو الألدّ
عجبًا للجبان عذب عذاب ... صبر مطعمه وهو شهدُ

يا اخي يا مؤملي يا صديقي ... يا سناجي يا عمدتي يا ابن ودي

الكون

ليت أني أسير من الو ... جد يوفي لحيني ويعرب قصدي
فأريك العجيب من عظم حبي ... لك أرسى فدك لحمي وجلدي
فكأني وقد تقطع في الا ... سراء ساري وحل قدي قدي
إبتغى الطير في الهوى بجناح ... طالما خلف العواصف بعدي
اطلب النشر في الفضا وارى السير ... بطيئا فاتقيه بعهدي

احظ الفهم لا تجعل بقول مخالف ... فما شأن دار الخلد من هو جاهل
فلا البرج يغني عن الملاء عن حليه ... ولا الذم يدنى من عليه القلائد
فما حسنت بالمدح روضة جاتم ... ولكن لها منها عليها شواهد

قليل علينا للمودة والصفا ... اذا زرتمونا في الصباح وفي الغد
فان زرتمونا بالامس فالهوى كله ... يريد اللقا اليوم والامس والغد

كتمت الهوى حتى اذا ما تكنت ... عقار الهوى مني ثملت خمارا
عجبت لمن لا يدخل العشق قلبه ... وقد عاين الحسن البديع جهارا
يلومونني في الحب حتى كأنني ... ملكت لنفسي في الامور خيارا
أفق ايها اللاحي فعقلك آفل ... ألم تدر أن العاشقين سكارا
فكم ليلة لا تستبين نجومها ... كأن لستر وشي الغمام خمارا
يلوح جلي الشهب فيها كما رمت ... به النار من جشو الدخان شرارا

لعمرك ما اهوى التكسب والغنا ... لابس بالتلبيس منه شعارا
واني لاهوى ملك كسرى وتبتغ ... لانفض عن وجه الزمان غبارا
فالبس عفاء الجود في حينه الغنى ... ومن يدعي وصف المكارم عارا
إذا سائل جاءني إليّ فانما ... يسير أسيرا أو يصيب يسارا
وما انا في لهو فاثر جوهرا ... أروم بصار خرقت منه فخارا

فيا عاذلي في سيرتي إن شيمة ... أبت تثنيني عن سنها و نجارا

ونظم على طريقة ابن المعتز

حجبت عن مسارح الافكار ... و نأت عن مطارح الأنظار
غادة تسترق من رق طبعا ... فهواها مستعبد الأحرار
تصيغ الخد من دم عذري ... بسيوف من لحظها التتار
تطلق المستسر من ربقة الأسـ ... ـر وكم عاشق لها في الاسار
كم تثنت وقد سقاها الحميا ... واحد العصر في استتار
فتمشى فيها النبيذ الذي عتـ ... ـق دهرا في حانة الخمار
ان توارى شعاعها فاقتبض الكف ... عليها فانر ند منها وارى
اسلمت بالشهادتين ولولا السيف ... كانت في زمرة الكفار
اخلصتها يد العناية لما استـ ... ـنقذت من شفا جرف هار
وتغنى بها المقلد يا للهـ ... ـو وقد جل عقده الزنار

تاه عقلي في مدى عمره ... يستحث السير في فكره
لم يفقه نطق بما كتمت ... اطلعي من منتهى وطره
غير ان الدمع قد ضمن النشـ ... ـر بالمطوي من خبره

دوحها عال وبلبلها ... معجز الآيات من سوره
ان تلا يوما مفصلها ... جاده دفقي بمنهمره
و رياض الحزن قد ثملت ... بعتيق الراح من نهره
فلدا في الشبح ترمقنا ... أعين النشوان من خمره
نحن في جنانها نزل ... غير ان القلب في سقره
يرتجي رضوان مالكها ... فهو لا يدنيه من وطره
الهوى بحر عوا يقه ... تمنع الغواص من درره
يركب الاهوال راكبه ... قل من ينجو على خطره

عجبا للدنيا صفت لأناس ... ذي حلوم لم يصف منهن فكر
كبجوز شوعا غلبت مجيبا ... ها وأبدت من خليها ما يغر
فمشى نحوها المهول ولم يبد ... رعر وهو ان التزين عذر
ورمى طرفه اليها فاقتنه ... لها بنية وحلي ودر
ثم مثنه وصلها بوعود ... تتراءى كانها هو سحر
ثم لما رأته قد أنفق الجا ... صل من عمرو لها وهو مهر
كشفت وجهها له فأرتمى في ... أي هول منه الشجاعي تغر
كيف يرجو النجاة من اشرعت ... نحره للأيام بيض وسمر
فكانا في خاطر الفلك الدو ... ار سر يذيعه ويسر
او كانا حباب ماء لطخفي ثم ... انطفى وشك لمح طرف يمر
وكان الزمان رق ويطوى ... ومرور الساعات سطر فسطر

الدهر أخون مأمون على البشر ... وخبره غير محتاج الى الخبر
ما غرك الدهر في شيء فتمقته ... لكن نهاك بما يأتي عن الغرر
ولا دهاك بأمر غير مرتقب ... فكم له فيك من عذر ومن نذر
قد أسمع الخلق لكن قل سامعه ... وبصرا مرة لكن اين ذو البصر
فخانه سلبا أعطى كما سلبت ... نظارة الارض بعد الغيث والزهر
وسيفه مصلت والخلق اجمعهم ... لباسه واضعوا الاذقان في الشعر

واشقر يحكيه البروق اذا اختفى ... يجنح سحاب من عجاج اثاره
تهاب الشفق الثاني وتلاح نوره ... فطار الى افق السما فاستعاره
ولما جرى نهر السما بعد فجره ... توضأ منه فاستتم شعاره
فصلت بجياد خلقه قد تيممت ... ثراه وعادت لم تشق غباره

واني لادري ان في الدهر برهة ... يبرهن فيها عن مقامي من يدري
وهل نافعي من بعد عصري عارفي ... بفضلي وذاك الفضل ان ضاع في عمري
نعم نافع في الذكر الجميل وانما ... يطيل اذكارا اصاحب الفكر والذكر

وعن كان فرعا لال من دوحة العلى ... فلا غرو ان يرقى على قمة الفخر
وان كنت في السطر الاخير فانها ... سترفعك العليا الى اول السطر
ويمنك في كل الاقاليم نوره ... يضيء فيهدي الحائرين من السفر
وكم من غريق قد تمسك باسمه ... فخلصه ذكراه من لجة البحر

لولاك ما الطربتني نغمة الوتر ... ولا شجاني سجوع الطير في الشجر
ولا ارقت وقد مر النسيم وقد ... غدا بخشرك مثل المندل العطر
ولا تحسيتها صهباء صافية ... حمراء كالنار ترمي العقل بالشرر
لكنه رق قلبي مذ سكنت به ... وكان قبل الهوى أقسى من الحجر

اذا طلع الصباح فانت شمس ... وان جن الظلام فانت بدري
وان هب النسيم فانت غصن ... وان جاء الربيع فانت زهري

في نشرطي كتابك المنشور ... زهران من نظم ومن منثور
لما لعت روضته التي قد روضت ... ببدايع التحسين والتحبير
نظم يؤلف شمل كل غريبة ... تاليف محمود النظام خبير
ويلوح منه في ظلام سوادره ... نور المعاني كالزناد الواري
في ضمن نظم بالغ أقصى المدا ... من غير تطويل ولا تقصير

لم أر مثل النفس ذات الغدر ... ذات الشؤون في فنون المكر
تشرب في ضلالها وتسري ... تطرب الهوى وتطري

وإن صفت حينًا لوجي الذكر ... أو فاضت العبرة منها تجري
فانها ومن اليه فقري ... تعمر بالخير طريق الشر
وتعبر النفع لقصد الضرر ... قد لبست المرء جلد النمر

فاسلك الى الاجر طريق الشكر ... واجز العنا من ثمرات الصبر
فاي خطب من خطوب الدهر ... تنكره وما الى بنكر
فكم لدمن عذر وند ... مداه في طول مداه تفري
وسوطه يجلد كل ظهر ... من ملك وفاجر وبر
ماهاب دابا من عظيم الامر

تدري ياصاح ما غنا الابيار ... لما سجعت وبلبلت في الاشجار
قد اعرب لحنها بكشف الاسرار ... عن سر سليمان لاهل الاسرار

وافت تحييكم بشهر أذار ... تحكي تحيته الى الاقطار
شهر براعته مع استهلاله ... تحكي براعة ناظم الاشعار
واتى إليّ قريضه فكأنما ... قضيت منه بمرهم أو لجاري
فلقد شرحت الصدر بين جمالها ... وجلال منشيها بصنع الباري
وله التقريض على اختلاف فنونه ... سحر من السحر الحلال الساري
كم بكر معنى زوجت من نظمه ... كفوا ومن منثوره بنشار
أتى المآثر من رسوم جدوده ... أعلام فهو مجدد الآثار
من تجده الحسن الذي ... فخرت به صنعا على الاقطار والامصار
لطير منصبه وتفخم جلاله ... خصصت رؤوس اكابر النظار
فالدهر يثني مدحه في دوره ... بظلام ليل أو بضوء نهار
فاصرف هواك عن الديار وطيبها ... ونظار الاشجار والازهار
أنسيت انك في الرياض ربيعها ... يجري بكفك جدول الانهار

ويلاه بل الروضات اقلام عدت ... تغني بها عمن زهر وهزار
واذا نظرت الى ذمار وحدتها ... حسنا لرتلبس نفس ازار
فكأنها بدوية مازانها ... شيء سوى خلق براه الباري
لله حكم في البقاع وحكمة ... يجري بها قدر على مقدار
ميزان عدل في سراير قسمة ... دقت على الابصار والافكار
فلاهلها ان اجدبت ارجاؤها ... بجميع الكرام وشيمة الاحرار
فهم الملا اهل الحفيظة والوفا ... والصدق في الاعلان والاسرار
لايخضعون لمأتك ومؤمر ... كخضوعهم للضيف او للجار
ويعز بينهم الغريب كأنه ... من داره هم في اهله والدار
ولهم لدى الباس الشديد مواقف ... تقضى لهم بجلالة الاخطار
هذا ابن لعمان الذي هو وارث ... لوصية الحكما والأبرار
تغني عن الفتح المبين علومه ... ان ساقها كالوابل المدرار
فهو المخصص من رياض علومهم ... بهاسن الازهار والاثمار
يروي بحلي جداه عن غيثه ... بسماجة عن بحره الزخار
ويشرب في سر فان مقامها ... في منبع البركات والاسرار
في العين من رمع وفيه جأمن ... قول النبي مصحح الاخبار
ولسرد عوته الكريمة قد غدا ... رمع اعز منازه الاقطار
تتفرع الانهار من اصل لها ... كتفرع الافنان في الاشجار
لاعيب فيها غير أن نزيلها ... يلهو عن الاوطان والاوطار
فالدهر يخشى نحوها احداقه ... بجد ان قامت مقام جواري
والنهر ينكس راسه متسلسلا ... حتى يحلها بقيد اسار
فكأنما النير وريعذ أبرزت ... فيه الرياض مطارف المخبار
وكأنما الاغصان اطفال وقد ... كست الرؤس قلانس لتوار
البئر والزهر البهيج ونهرها ... لمربي وصاحبي الاعز وجاري
لولاح للعلم الجلال جمالها ... يحمى الجوار لها ذمار ذماري

شبكة الألوكة www.alukah.net

فمثلها يحمى الذمار كما حمى ... صنعا بقرب منازه وجوار

ايها الشاعر الذى هو فى الذكر ... عزيز الوجود ليس يبارى
صف لنا الروضة التى البستها ... هطل الات السماء رذاذا وغزارا

الفتح والنصر والاقبال والظفر ... جرى بها لك فى تصريفه القدر
ما غاب عن رشده الا الذى نظرت ... عيناه سرك واستولى به الغرر
الارض ملكك والماشون تأمرها ... فى راحتيك رنات السهل والعسر
وأنت أنت برغم الكل مالكهم ... لقد نماك اله العرش يا عمر
معانك فرق فى الصفات فلم ... يسع الكمال كما أعطيته بشر
وارتك بارقة زادتك مرتبة ... زانتك حين بدا من فعلك الاثر
ملكت لم ترق الدم الحرام ولم ... تأتى الاثام ولم يطمح بك الاشر
هذا هو المجد لا غيم فيحجبه ... وذلك الباس ما قد شاهد النظر
كان خولان كانت للنوائب شا ... رات لديهم فجات منك تنتصر
لطموا الشوامخ والاوعال مانعة ... فحثت من حيث ما اتاهم المطر
سامح اخاك فقد ساقت قضيته ... اليك مجدا ولكن مسه الضرر
فكم بنا الحصب فى الايجاز وصاجبه ... يعد ذخرا إن عدت الذخر
لا فرق الله شملا أنت ناظمه ... وشمل الذى عاداك ينتشر

وموسى الوالد الطاهر فى الاسلام صدا ... بن احمد بن اسحق بن ابراهيم رحمه
واول ابيات ... ما
ما اتى فى صحايف الاخبار ... مثل ما قد رايت من اثارى
مكرمات تكررت قبل ان أعـ ... ـرف منها مطالع الانوار
حصلت لى من المسرة أضعا ... ف سرورى يوما بكامل الاعمار

إن من يبتدى الجميل ويولى الفضل

يا اخا الحلم والنباهة والاحـ ... ـسان فى وشي محكم الاشعار
حاز فى منك ما يسر وما يسـ ... ـر وعن القلب خابر الاخطار
منة اوصلت الى الطرف والقلـ ... ـب عظيم الاسرار والانوار
من مدام تدور بين الندامى ... وهى بكر لم تفترع باعتصار
خمرة قد سرت الى السر لا تفـ ... ـضي بمخمورها الى الاسرار
وعزيز على منك سؤال ... عن ضمير ملازم الاستتار
ستره فى الماضي لمن غاب يحكي ... ستره فى الخطاب للحضار
ولعلي اراك لما تجلى الستـ ... ـر فى بعضه كشمس النهار
قلت لما رايت ما ليس يجري ... مع ما نحل منه فى ضماري
علة أن يبين ناظمه فيـ ... ـه لمبلغ المعنى بكشف التواري
عقد ان نفثت فيها فمن نفـ ... ـسى بربى اعوذ فى الاسحار
وكان السما البسها الليـ ... ـل وحاكت منها النجوم التواري

وانت محاسن منك تترى ... لا استطيع لهن شكرا
واجل منها الاعتذا ... ر لقاصر لم يلق عذرا
فعجيب من عكس القضيـ ... ـة فى الوفا اللهم غفرا

قالت لي الشاة على جهلها ... اصبر على الخالق وان جاروا
فقد تغافلت وانى ارى ... كل صديق لي جرا

قد صار كالمراة أو ... كالما يحكي كل صوره
فبأي شئ تلتقيـ ... ـه النفس يحكيها ضروره
اذ رق منه اديمه ... وصفا فلم يحجب ضميره

الكون لفظ يفيد معنى ... يدريه من يعلم السرائر

شبكة الألوكة www.alukah.net

حقيقة عشق في الفواد مجارها ... لها قرض عين في الخد و جوارها
وما كنت ادري ان للبعد دولة ... يذل لها ابطالها و عزازها
فكم ابرزت يوم اللقا نصالها ... فصدع اكباد الكماة برازها
فيا ليلة في الانس قصر طولها ... انتهاب الهوى البابا و ابتزازها
فطار غراب الليل فيها مروعا ... وأوفى على قرن الغزالة بازها
وقد لبس الجو الرقيق مطارفا ... من السحب تلميع البروق طرازها
اذا ارتعد البرق القصوف جيشه ... تناه تناها لينها و انعمازها
كان به كف الخليفة قد همت ... ورزع قلب الفيلقين جرازها
لانت ابو المجد التليد او ابنه ... وعلياك بادٍ في المعالي امتيازها
هي المنقبة العظما اليك اعتزاؤها ... هي الملة الكبرى لديك اعتزازها

ولو رام طي الارض لباه مشرعا ... لباعته شاماتها و جبازها
ولو طالب الدنيا بما في ضميرها ... لفاءت اليه كنزها و ركازها

ذراهت لك النهار والملك والثنا ... بمعمورة زراق العيون طرازها
رعت بك زهو الفرد الغيد في الحلل ... وزان جمال العين بالكحل ازرها

وما رعى عيني في القوافي ارتجالها ... ولا غرني تطويلها وارتجازها

يا ايها المولى الذي في وعوده ... و وعيده وفق الشروط وانجزا
قلدتهم بالسيف اذ هو قلدهم ... بالفضل وهو الشرط في هذا الجزا

عدلت عن الحقيقة للمجاز ... ففرض العين عندك كالجواز

أتق وانظر فما العين الجواري ... بعين المرء كالعين الجواري
ولا ليل الغنى في جل طلق ... يجل الغراب بوكر بازي
ولا المحر المكرم غير ماءٍ ... مهانٍ في مقابلة امتيازي
ولا ماءٌ ولكن روح ماءٍ ... توارية بمقدار التوازي
فدع هذا وذاك فلا بجاز ... اذا شام الفتى البرق الجازي

[illegible] وصلت اليه على هذا البحر والروي

[illegible] قد حكى وشي صاحب الالغاز ... من وشاه في رقة و طراز
يا امام العلوم والادب الفضل ... يمني يصغي الى نظمه الرقـ ... ـي و يثني على بهاء الجاري
ورب البيان والاعجاز

[illegible] يا بدر دانى الصعيد وقد جا ... ز على صعدة بكل مجاز
ليتني اذ سمعت ذاك رايت الشخـ ... ـص حتى أخصه بامتياز

[illegible] صرف القلب عن هواك وأنسي ... يا ربى صبوتي ومعهدا نسيي
ورايت الزمان يلحظني شزرا ... ويسعى في حظ قدري ونكسي
افلا أدرع الفلا بخبا العيـ ... ـس وأحتي بالشوط كاهل عنسي
فتواني مع القطا مصبحا في ... سربها او مع الاوابد امسي
توتقي بي في شاهق مثل طهر الـ ... ـام أو مهمة كظهر الترس
كسفين في الال تسري مع الريـ ... ـح بلى تسبق الرياح وترسي
وترى أن ماء الجرع نهر ... فهي تعوله كوارد خمس

كي لاجتماع الراي مجتهدا ... ودع التفرق انه نحس
زهر النجوم لو انها اجتمعت ... لم يبق لا قمر ولا شمس

أما ان للبدران يجتلى ... فيشرق نورا به الجندس
ويرتقص الكون زهوا به ... سرورا وتنشرح الانفس

شبكة الألوكة www.alukah.net

البحتري لا يوسف بل يونس بما راى يوسف او يونس
قد قرت العين لموسى وبعـ ـد الضيق قد تنشرح الانفس

سيدي افما يحبك يستر وي وزوي مقاولات الناس
ليس من يرتقي الى هذه الرتـ ـبة لو كان في ذكا اياس
ام أراك اختبرتني فاعفني وأقل فكرتي من الوسواس

هذا الذي سعدت بطلعة وجهه الـ نيا فغيبه الحمام لنحسها
في تربة ناهت وبلهت قبة الـ فلك المحيط بدرها بل شمسها
شمس لئن طلعت وداموا ضيا زوها ما امتان منها يوم امسها
ان غيبت انوار تلك بغربها واخل صبح رداؤه من ورسها
فلقد غدت انوار هذا المرتغب عنا وان هي لم تغب في رمسها

ملأت قلبي سرورا حين تم على شرط الكمال بك الاسلام فانتعشا
كم رمت نعت صفات منك فايتة الحصر من كل من أملى ومن نقشا
كأنني كلما جاريتها سبقت كالظل قد فات قدما من سعا ومشا
كأن قلبي قلب رمت امتحنه فطال عني لم تبلغ اليه وشا
هذا وفكري مثل الطرف يبلغ في اقل من نفس في الكون حيث يشا
وافيت منزله السامي على نجبي مقصرا طالبا للعذر منده شا
وكنت منه بحيث الشمس تحسدني ويفخر البدر لولي خده فوشا
شريف طبع لطيف في تصرفه فانثني في تشرع في طيش ولا بطشا
الملك ايس ما تعطيه راجته بغير من و تكدير ولا برشا
بجود كفيه يحيى الميت من عدم مثل الحيوان سرت في الجسم فانتعشا
هو الجواد فلا القى له مثلا ما جاء قط إن جيا ابلا وجاد بشا

حرف الصاد

هاك خذ الدرة من مغاصها كم من نبي جاء لا اقتناصها
عاد اسير شبك اعتياصها وكان في الصنعة من حراصها
غير مجيب النفس في احتراصها ينظر في الابواب من خصاصها
فانظر الى التربة في اخلاصها فعينها في الجفن من رصاصها
وان ارتك بلاغة فعاصها وان دنت بقربها فاقصها
وعبدة الحدق في استخلاصها تطهيرها بالروح في رواصها

حرف العين

انفذ الى الغايات غير مروع تترى ضياء الشمس عند المطلع
ما اقرب الشأو الذي نال ذوا الـ ـقرنين للمتطلع المتطلع
يا رايد البين الحمام وقوفه أقصى الاماني في الخراب البلقع
بزر فثم مسارح الآرام إن كنت الشجي فدع خيامك اودع
ان الهوى لاستبين موزره الا لقلب بالحبيب مولع
ظامي الحشا متلهب متلهف مترقب متطلب متطلع
هيهات هيهات الورود لمنهل من لم يسعه له الظما لم يشرع
يضنيه فكر في البراقع جاذبا منها الفؤاد لما وراء البرقع
يلهيه ذكر قد تمكن في القوى فلوانه نزع الهوى لم ينزع
واذا وقفت بربع عزة ساعة فلقد وقفت على الجنان الاربع
يا ربع عزة بالك فيك تردني روحي فداك سمعت ام لم تسمع
واذا تعلق بالهوى اهل الحجا فعليك دار هوى الاحبة اجمع
واذا تمثل في الفؤاد لصادق معنى الهوى فبغير لفظ فاسمع
تالله ما عبرت عليه عبارة فتوقف بكر صفاته في مسمع
كيف العبارة عن شميم عبيره ايسوغ في عرف اللبيب خرق المسمع
سرة ابرق من الصراط تسابقت فيه الخواطر كالبروق اللمع
وضمير اهل الحب مستترا فما علم الوجود بسره المستودع

حرف الصاد

صنوان بينهما تبان نسبة ... قد اثمرت من روحه المتفرع
هذا تهيج له السبابه بالصبا ... ولذاك سر في الرياح الاربع
هذا له الاكوان رق لامع ... ولذاك معنى في بروق الاجرع

يا يوسف العصر الاخير ومن رقى ... سبل الفخار الى المحل الامنع
وافتك معلنة بشكوى اغربت ... عن صادح يشدو وباحي مبدع
يهوى الاليف مجاوبا للسجوعه ... فامن بالف للعميد المولع
كربات ينشد وهو مسلوب الجا ... لفراق من يهوى بقلب موجع
احامة الوادي بشرقي الغضا ... ان كنت مسعده الكئيب فرجّع
ياليت شعري هل يكون جوابه ... هبطت اليك من المحل الارفع

اذا صانعت اعداي اتقاءً ... لاسباب المكيدة والخداع
فلم يكسب ابو الاشبال عارًا ... اذا هو خاف من حمة الافاعي

ناهيك من علم عظيم عالي ... متدرع في دينه متورع
فرع من الشجر التي نزعت بها ... بطيب الاواصر نحو نهج الانزع

لا يترك المالوف من صنعه ... من كسبه المجد من طبعه
شتان فيمن همه نفسه ... فضره اقرب من نفعه
وبين من يجمح شمل العلى ... مبدد الوفر من جمعه
فالسيف في المعنى زجاج اذا ... كان قصارى الفخر في لمعه
نفسي فداء لامير الذي ... قصرت امداحي على سمعه
لا يطبع الواشون في صرفه ... عن منهج المجد ولا منعه
كم ناقل للسوء لم يزعجه ... وعاذل في الجود لم يزعه

يفتق

يفتق في الارض سماء ارتدا ... قد جياد الخيل من نقعه
ويجعل الشهب جواسًا لها ... من اسل الهند ومن نبعه
ان لمعت فيها بروق الصبا ... اغرق ذات الصدع من رجعه
تستثمر النعمة من جوده ... دانيه القنوان من طلعه
ويشفع الفرض بمسنونه ... مما قضاه المجد في شرعه
يؤثر ما قد سنّه في الندا ... من وترنعماه ومن شفعه
ويصدر الناقف من رأيه ... محكما للحق في صدعه
كل بليغ فيه لا يبلغ المرـ ... ـمي ولو اعرق في نزعه
غاية ما يبلغه قائل ... تبارك الرحمن في صنعه
فليشرق الحاسد غيظًا اذا ... لم يرض حكم الله في رفعه
فهو لموضوع مسمّى العلى ... كانه المحمول في وضعه
فانظر الى اثار ذاك الندا ... هذا جنى الايثار في ينعه

خرّ ثم كالارعل باكى خدًا ... وصرتم كالحلقة المفرغه
بلغتم مرتبة عرّفت ... كل مجارٍ في العلى مبلغه
يا مساعي انجم الافق في ... اوج السما هيهات ان تبلغه
ليس يفي القول باوصافكم ... من كل ذي نطق بكل اللغه
هيهات بل تخييلها جملة ... بالفكر لا تدركه الادمعه
فليس يحصي ذاك الا الذي ... في قالب الحكمة قد افرغه
اضحى فؤادي فارغًا بعدكم ... ما اشغل القلب وما افرغه
والحمد لله فانعامه ... قد مدّه فضلًا وقد اسبغه
وهاكها مثل جنى النحل في ... مثل بنا ابياتها المفرغه
يعلو لمن انشدها لفضها ... يود لو امكن ان يمضغه
يقول من يصغي لها سمعه ... من صاغ ذا السحر ومن سوّغه

ولم أر مثل الكرم اكرم خلة ... واحسن نعلاً في العشير والطفا
ترى غصنه الميادُ اخضر ناعماً ... رقيقاً رشيقاً ليناً متعطفا
يعانق اخشاباً تقادم عهدها ... ويثني عليها منه كفاً ومعطفا
كما حنّ بالشوق الى وصلها وقد ... تكن منه فاستطال ورفرفا

يا قاطعاً حبل الوفا والصفا ... وواصلاً اسباب طول الجفا
حسبك ما اغراك بالغير ما ... اشراك ما اجراك ما اصلفا
لئن من علمك النطق لم ... يقريك في المكتب واواً وفا

عتابٌ كانفاس النسيم اذا سرت ... تنم باسرار المزهور العوارف
وما هو الا الورد في الروض رُبّا ... جنى شوكة على كف قاطف
فكم فيه من وردٍ جنيٍّ ووردهُ ... يعرف ما في طيه كل عارف

تامل بعينيك ما خُطّ في ... سطورك من كل معنى خفي
فانت الكتاب المبين الذي ... طويتَ على سور المصحف

لا ينصف المرء الا يتصف ... يوماً ويمنحه الانصاف ان صافا

قالت الفت بمن ينهاك الفتنا ... فقلت لام عذولي ردته الفا
قالت فقولك من يشهد بموجبه ... فقلت شاهد دمعي كاتب الغنا
قالت فكاتب هذا ليس يعرفه ... قلت ابن مقلته حسبي خطه وكفا

ابلغ الى الورقا تحيّة اورق ... عن صدق ودٍ من فؤاد شيّق
واشرح لمسمعها كمال صفاته ... وجمال منظره وحسن المنطق

الورد تنشر حواشي برده ... والنار ورد بيده المتطرق
فكانه لهبٌ من الكبريت في ... نيفق فيه بقية من زيبق
وتشاهد النسرين في اعطافه ... والنار حشو رمادها المتعلق
من ابيضٍ يقق واصفر فاقع ... بادي الشعاع واحمر في ازرق
فكانه نور الصباح يضيء في ... شفق يلوح خلال غيم مطبق
يروي الاغاني بالسماع ويحفظ ال... قانون في النغمات حفظ محقق

فاعذر رفيقتك النفوس اجمعها ... من قصرت في المدا سوابقه
لا خيله في الجواد جايلة ... ولامت بالوجا ايانقه
قل عله قصر الجواد به ... ما انقطعت في الاخا مواثقه
كلف صيد النجوم وهو يرى ... في منهج فات فيه سابقه
قل علّه علّة البيان فقد ... سعاف والعجز لا يفارقه
اوانه السحر قد ارى به ... اخرسه كاسه يداهقه
اوانه في الهوى له سببٌ ... اعاده الله منه خالقه
وكيف يدري من قلبه كلفٌ ... فهو معنى الفؤاد خافقه
لم ار كالحب في تسلطه ... في الحب قد قطعت علائقه
وربّ ثوب للصبر ينسجه ... قايد للممات سايقه
لا يقتضيه السلو عايفه ... حسن التسلي والصبر فايقه
ماساه ساخٍ بيسر حبه ... ولا يفيه الغرام عايقه
اشواقه تستجثه ابداً ... أو سرّه بالحصا لجوارقه
الى رضابٍ ماذاق طارقةً ... لروض حسنٍ ترهو شقايقه
المخلوب والنابيات ذا نقه

وانت خِدْنُ العلوم دارسها ... لا يوع برق المفهوم صادقها
لا هدّج ما بلغت مدركه ... ولا مساي علاك لاحقها

فاقعد على ربوةٍ ممنعةٍ ... من العلى لا يُطال ساهقها
والخلق من دونها افار فهم ... من مطهمٍ الحضيض رامقها
الفت مقاليدها الفصاحة في ... كفيك فاستفتحت مغالقها
نسجك ايمانه المبين لها ... حاكوه في المعجزات خارقها
يومك والامس زينةٌ وإلى ... حين يسوى البنان خالقها
ذكرك في الدهر خالدٌ ابدًا ... ما اتصلت بالسما مناطقها
بلاغةٌ لا يزال ناشرها ... باطيب الطيبات ناشقها
مخترعٌ سبكها وأبلغها ... ماجاء بالاختراع ناطقها
ذو منطقٍ كالحسام منصليًا ... رونقه في العيون رائقها
لو صال في الغرب غرب صارمه ... لخاف من باسه مشارقها

تكفي في الاموال صولة فاتكٍ ... تبذ بذ منه الشمل حتى لمرّقا
فما فعل الاعداء فيمن اغاضهم ... كفعلي فيها فهي مني على شفا
فقد شردت عني حذارًا وهيبةً ... وهيهات من ليث الشراظبية النقا
وهل يطمع الباري ان حمامةً ... توافيه عفوا وهي تطمع في البقا
فيا ليل دع عني نفورًا فانني ... عدرتك فاختر صاحبًا لك مشفقا

فلا يتوق الى غير العلى ابدًا ... كالنار في وقدها تسمو الى الافق
لكنه للندا تثنيه عاطفةٌ ... الى الثرا حيث يجري كاذي رهق

أقيل الراي تلعب في سرايك ... ومرمى العاذلين من ورايك
اليك توجهت طرق المعالي ... نحج الى المعرف من دكايك
فبينا العين في الرقّ استجلت ... سبايكها حرايرَ في سبايك
هي الحور المصونة في الارايك ... تتيه على الملا وعلى الملايك
فذا ما وطينا ما وطينا ... عليه وشب نارك في هوايك

اذا لم تكن للمرء عزمة فاتك ... على نفسه القته في هوة الهلك

يكون نيما اشرتم البركه ... لكنها في السكون لا الحركه
ورب سرٍّ كالدر في صدفٍ ... ما رامه ناطمٌ ولا سلكه

الك الملك ام الملك وما ... كان من تصريفه لله جل
الك المحيا ام التي هوالوا ... حد القيوم وذا لم يزل
الك القدرة قل لي ام هو ... القادر المختار فيما قد فعل
سلم الامر اليه واسترح ... من عنا النفس ومن كل الشغل

بلا سببٍ قد كان لي منكم وصلُ ... فعود وابه والفضل يتبعه الفضل
فجود وابو صل يجب الوصل قبله ... تطيعة هجرٍ مرّ منها الذي يحلو
كاني لم ادر الهوى قبله ولم ... يكن لي فوضٌ في هواكم ولا نقل
لعل تباشير اللقا ينجي بها ... ظلام التجافي او تنير به الشعل
واني اذا نلت الوصال لممتر ... هناك أبان البين ام خبل الوصل
وفي يقضةٍ لو زارني من احبه ... لقلت خيال قد جاني به الخبل
اذا اشرق النادي بنور جماله ... لغت فالغيت النوى وهي لي فضل
ولو انني قابلت غرة وجهه ... جهلا وقد راقت لي الحس والعقل
لقلت محال قد تمحله الهوى ... وان دام صوب لغيث دام به المحل
اذا ما سهام العين طاشت فانما ... حياتي التي ريشت لها منهم النبل
سماءٌ من الجد استقل ارتفاعها ... بلا عمدٍ الا المثقف والنصل
تدور بها شهبٌ وبدرٌ والنجوم ... تنير وسقفٌ ظله الامن والعدل
لها غرفٌ من فوقها غرفٌ فما ... تهدي الى أعلى المعالي بها عقل
تجمع للمهدي من شارداتها ... ومفترقاتٍ قط ما احتمعت شمل

هو الباس والمجد الموثل والندا
وحسن الثنا والجود والحلم والفضل

وما قد تحلى عن مقامك عذرة
ولا لبليغ يرخص الدر عنده
ولا لفصيح جار عن سمته عدل

وتوهب عن فكري وقد رفعت قدره
فلولا ترقي همة الشعر لم تكن
يبالغ في اغراقه النزع او يغلو

فلولا الندى ما زال في صخراته
مبالغ اغراق اليها انتهى الجبل
الى ربوة من مدحه هضبة تعلو

ولكنه يثنيه عن شأو مجده
تسايله البيض الصفاح عن الطلا
فهاهو في اوج العلى لهب يغلو

بعزم وعزم ذا يطير شراره
اذا شئت ان تتلو حديث ذوي الطلى
الى ان يواريه عن الاعين النبل

فهثل لعينيك الفكر منك صفاته
ليسقي الثرى من جوده البال والوبل

وحورا لو تبطحت فلا الانس انست
فيسكتها عرم امرؤ قوله الفعل

مصونة حسن العمل قد تبرجت
وذاك لها في كل منعقد حجل

وشمس الضحى شان منها انفرادها
قديما وتستقصي محاسن من يتلو

مدام على دور الزمان مداهة
تجد بعض ما فيه الذي حاره الكل

اذا ما حساها الحس طال ارتياحه
بها هاما ولا الجي اجتنت زهرها قبل

وطاب له من راحها الغل والنهل
وما زادها الاصيانتها البذل

عذل الخلي لذي الهوى عدل
بحسن الحيا ان يشاهدها الكل

لم يؤل الا النصح بمحضه
لتشار بها من كل فاكهة نقل

عطف عليك له بجملته
حق عليه لفيه الفضل

لو راح يوم وداع انفسنا
صدق الولاله ولم يال

ظلت دما القوم ليس لهم
قد ساغ فيه الفصل والوصل

يا عمر ولم تبل الغرام فيسلو
معنا زاح بعلمه الجهل

يا للفتى بحل الصبابة قد
في الحب لا وزر ولا عقل

رشقته تلك الاعين النجل
تولي بجمله عقلك النبل

بيناه يشكو ما به دنفا
رشقته من غزلانه النبل

يا عاذلي خذ من سهامك ما
ردته سابغة لها فضل

تهوى النبال الى مفاضتها
مهوى الفراش وحتفها قبل

يا عمر وعمرك لست من نفري
من هاهنا تتفرق السبل

سلم على داري التي فنيت
فغدرت وما لفنائها ظل

وعلى المقيم بربعها اسفا
حيران لا جمل ولا رحل

ما استيقظوا للقا الحبيب ولا
ناموا فيرسل طيفه الخيل

ابدا لهم في كل ما عجلوا
عقد بطول العهد منجدل

وحليف شوق بت اتبعه
نظري ولي عن شغله شغل

فلقد لعمر ابيك شفه به
حكم الغرام فرسمه محل

لا سقم يفنيه ولا رمق
يبقي ولا جزع ولا كلل

نشئي على اثاره غصب
بين الغرام وبينهم ان

توحي العيون الى قلوبهم
ستر يضيق بحمله النقل

لا لفظ يعرب في المقام ولا
حرف ولا اسم ولا فعل

دقت مسالكهم فمدركهم
لا تستطيع سلوكه النمل

موضوع امرهم السلامة عن
وصم فاني يجهل الحمل

باسه قل لي ما شجيتك حمو
ل القوم مذ رحلوا ومذ حلوا

اعلامهم في الكون قد نشرت
اعلامهم لعلومهم تتلوا

لوان نسمة طيب نشرهم
هبت عليك لما زنها العقل

ايها الاعلام من ساداتنا
ومصابيح دياجي المشكل

خبر وناهل لنا من مذهب
يقتفى في القول او في العمل

ام تركناهم لا نرعى بلا
سابغ نقفوا نهج السبل

فاذا قلنا ليحيى قيل لا
هاهنا الحق لزيد بن علي

واذا قلنا لمزيد حكموا ... ان يجي قوله النص الجلي
واذ قلنا لهذا أو لذا ... فهما خير جميع الملل
اوسواهم من بني فاطمة ... امنا الوحي بعد الرسل
قرروا المذهب قولا خارجا ... عن نصوص الال فابحث وسل
ان يكن قرره مجتهد ... كان تقليدا له كالأول
او يكن قرره من دونه ... فقد انسدت طريق الجدل
ثم من ناظر أو جادل اثر ... رام كشفا لقذى لم ينجل
قد حوا في دينه واتخذوا ... عرضه مرمى سهام المنصل

ايها الباعبد الكريم اخا المكارم والعلى ... واذا اشرق برق لعينك في العشية مشعلا
هاك استمع خبر الصبا به واستفد ممن تلا ... وفهمت سر الرمز في
ابرايت شمس الخدر إذ بسرت لعينك تجتلى ... فلديك تفصيل الذي
فعشيت حتى صرت أجـ ـير ثم من ضب الفلا ... والحب يفتح كل با
ما نال منها طرفك الأعشى سوى أن لاثا ... ب في المحبة مقفلا
لا فاته الوصل المبا ح ولا استبان المجملا ... ويحل عقده كل لف
فبأي وجه تجتلي ❖ وجه المليحة ❖ مجملا ... واذا الهوى استعرت جرا
وشعاعها الغلاب اخفى الستر منه مسبلا ... فلاهله طرق التبصر في التبصر للقلا
فالنور منه مستمد ما ارتدى وتسربلا ... وقال رحمه الله تعالى يمدح امير المؤمنين المتوكل
ان قلت انك قد رايت فقد عشيت فقف علا ... [illegible]
او قلت انك قد علمت فقد جهلت فعد إلى ... [illegible]
واذا تصورت في الخيا ل جمالها متمثلا ... يا عظيم الشان في اهل العلى
ورايت تصويرات فكـ ـرك في افانين الحلا ... ذكرك المشهور في الافاق قد
فلقد ضميت فلا ارا ك على السراب معرجا ... ليت شعري انت تدري ما الذي
فالما اقرب ما يكو ن اذا استبنت المنهلا ... والذي يبقيك لولا زاحج

واذا اشرق برق لعينك في العشية مشعلا ... [illegible]
وفهمت سر الرمز في واقدر وقوفا مسلسلا
فلديك تفصيل الذي يلقى لسمعك مجملا
والحب يفتح كل با ب في المحبة مقفلا
ويحل عقده كل لف ظ للاجبة اشكلا
واذا الهوى استعرت جرا رته وذقت به الصلا
فلاهله طرق التبصر في التبصر للقلا
وقال رحمه الله تعالى يمدح امير المؤمنين المتوكل [illegible]

[illegible] في البلوغ عن [illegible] الى سنة [illegible]

يا عظيم الشان في اهل العلى ... انت شمس في السموات العلا
ذكرك المشهور في الافاق قد ... سيروه في المعالي مثلا
ليت شعري انت تدري ما الذي ... لك عندي من وداد ووعا
والذي يبقيك لولا زاحج ... منع الاجفان ان تنتصلا
لتوطنت ولم يخطر على ... خاطري ذكر سواكم في الملا
غير أن الشرع والعقل قضى ... حكمه المحتوم ان ارتحلا
لامر وجبت ليس لها ... احد ارجوه مني بدلا
عجبا وعدكم قد أبطى ومن ... يتسقى الغيث يأتي عجلا
فاجبني بنعم لازلت في ال ... فضل من رب السما متصلا

وقال رحمه الله تعالى [illegible]

ان ليلى وافت تزورك ليلا ... وليجر الرسوم تسحب ذيلا
فاكحل الطرف من ثرى اثر الوطـ ـي إذا ما دنت لعينك ميلا
وامزج الكاس من لماها وضع من ... بدر الثغر فوقها اكليلا
واد ركاسها على شربها يا ... قسط وزنا لا تخسر الوزن كيلا
فهناك ارتشف من لماها بفيها ... وتملا بالعين منها طويلا
واقتطف من زهورها انبت ال ... قرطاس من روض حسنها مطلولا

شبكة الألوكة www.alukah.net

من رهوبر قد افوت لك بالد ... باقوى مغنى واقوم قيلا

اذا دمت على جالك ... واصغت لعذلك
ولم يخبر ما يفعل ... بي حبك في بالك
وان قلت : نجن الوغ ... د تعذرت باشغالك
فقد أخبرني قلبي ... وصبري انني هالك
فحذني في الهوى رفقا ... كما يفعله المالك

فدع عنك تذكار الجفا وكن الفتى ... كريم السجايا غافر الذنب قابلا
وقل ان جفى يوما خليك قد جنا ... وحرن وصحف كل ما كان فاعلا
وشاهد بعيني ليس ينظر ربها ... سوى حسن تهوى العلى والفواضلا

فاه على فقد امرؤ لم يكن لـه ... خليفة عهد لم توارث كماله
فمن ذاك قل لي وارفع الصوت معلنا ... يجبك الصدا من ذاك عند سواله
فصل عليه في الصلوع مسلما ... وخصصه من بعد النبي وآله

قالت المشاه ايها الكامل العقـ ... ـل تعلم من حسن صبري وعقلي
انني اصحب الرجال وكل ... منهم يشهد الحديد لقتلي

سلك ذرٍ من النجوم تجلا ... هو أهلٌ لان يجاب بأهلا
وجه حسنٍ من البراعة في مجـ ... ـد تحلى من الحسان وأجلا
قد طلبنا فلم نجد لك في الشو ... ذ وفي المجد والمكارم مثلا
يا ابا السعيل لو نرى مثل الفر ... ع تدل جمال من فرعك اصلا
يتفيا ظلاله كل من أضـ ... ـحى شريدا عن الطريق وضلا
هو اعلى قدرا وان اغرق الغا ... لي فيما يقول فيه واغلى

إن أيات فخركم معجزات ... لم تزل في صحايف المجد تتلا
لكم في ذرى المعالي محل ... بدراري النجوم منكم محلا

وقال رضي الله عنه

أحديث اعرابي عليكم مفضل ... ام حرف اعجاميٍ لديكم مهمل
وصحيح اسنادي اليكم مرسل ... ام غل منه الجيد فهو مسلسل

لا يعظم التاليف ممن نقل ... الا اذا اجابها لم يقل
اما الذي قد قيل من قبله ... فانما ينسخ ما قد حصل

اذا قيدت شارة المعلـ ... ـي بقيد لا يفك ولا يحل
فنظم درها في سلك وزنٍ ... كما نظم الجمان فلا ينسل
فلا ينفك من حرفٍ اخوه ... كبنيان يشاد فيستقل

اقسمت للعاذل في الجود أنّ ... أجيب من يسال فضلي بلا
ثم تحللت بلا باس اذ ... وافاني السايل مستفضلا

راى البرء السقم صحيح جسمي ... فلا يحظه وانجله النحول

لقد تاهوا بالحلى والحلا ... بئس الملا بيس وبئس الملا

قد سمى فضلا ونبلا ... وعلى قولا وفعلا
ونكى اصلا فلا بد ... له في المجد اصلا
وقد استاثر بالفضـ ... ـل فما عاد فضلا

تالله لو ذقت المنام لحبه ... صبرا لما انكرته من فعله

انّى لقلبي كيف ينكر فعل مَنْ ... يجد الفنا في حبه من فضله
فهو المملّك في القلوب وأمرُهُ ... ماضٍ على الفلك المدار وأهله
يا أهل ودي كل شيءٍ هيّنٌ ... في حبكم إن لم اخب في حمله
حاشاكم حاشاكم أن تتمّ لِمُرْكٍ ! ... عوني على قلبي الغرور وجهله

يا ضياء الدين يا مَنْ مجده المجد الأثيلُ ... والذي كل كثير فيه من مدح قليلُ
انت عبد القادر المشهور والنجم النبيلُ ... والذي قد طبق الأرض له ذكرٌ جميلُ
انت عندي ماجدٌ ليس له الآن مثيلُ ... انما انت حيا ... وحيا هام مسمولُ
ووفاءٌ وسخاءٌ قصرت عنه فحولُ ... فابق في خيرٍ وعزٍ لم يجيك تذيلُ
هذه الأبيات مما فيه صرت أقولُ ... تحفة تهدى اليكم فليكن منكم قبولُ
وتهنو عرسًا كادت له الأرض تميلُ ... طربًا اذ كان شيئًا ماله فيه عديلُ
وعلى الهادي علينا البر الوصولُ ... وعلى الآل الأولى عن جهم لسنا فيلُ
ما همى غيث بليلٍ أو سرت صبا بليلُ ... حسبنا الله تعالى انه نعم الوكيلُ

البدر يخجل من جمالك ... والشمس تطرق من جلالك
خُتمت محاسن خدك البا ... هي الجميل بمسك خالك

بسط الاله يمينه ... فدنت لدكل الممالك
فتواضعت اخلاقه ... شكرًا لمن اولاه ذلك
واغاث ملهوفًا واقمن خائفًا وأعاش هالك
شادت عزائمه قوى الأسلام واقتحم الممالك
فبدت به شمس الهدى ... والجهل مثل الليل حالك
فانارت الارجا واتضح السبيل لكل سالك
يا طالبًا القراءة ... عرضت نفسك للهالك
سيف نضته يد الاله ... فدعه وارجع عن ضلالك

لله في حماه من الزمان ... ن اذا تكدر صفو حالك
فلديه تفريج الغموم ... م اذا تعذرت المسالك
شاد الغدير لذكر فعـ ... ـل نبينا القاضي بذلك
اذ شال صيتًا من ابي ... حسنٍ بدوحاتٍ هنالك
إذ قال بعض القوم بـ ... ـسرخ قد قصرتا عن مقالك
اصبحت مولانا ومو ... لى كل مملوكٍ ومالك

وقال رضي الله عنه

ان للقايم من سهم العلى ... شرفًا في فلك المجد علي
شرفٌ لو حلت الشمس به ... هبطت دارة برج الحمل
كل قولٍ رمت في اوصافه ... مترٍ بثياب الخجل
كل ما كان من المجد له ... فهو ممدوح به والفخر لي

وقال رضي الله عنه

لعلي في العلى الفتح المعالا ... فهو من كل جميع الخلق أعلا
ان يكن جلى رسول الله في ... كل فضل فهو قبل الخلق صلا

وقال رضي الله عنه

نعم ملكت علوي قياد رمامي ... فهاج غرامي للهوى وهيامي
فلا ارهب الواشين حبي بأنني ... اهوى ذكرها يشفي عليل أوامي
وان ارحفوا بالبين فالعين قد رأت ... جميل محياها فقلت مرامي
فثالها قلبي الجوى فلم يزل ... جمال محياها يلوح أمامي

وقال رضي الله عنه

لله حقًا ذكرنا به ... وقد غفلنا حر نار الجحيم
وحوله الروض وانهاره ... تجري فتروي عن جنان النعيم
في نعمةٍ عظمها وفي صحةٍ ... خولنا الله العلي العظيم
فالحمد لله على فضله ... جسم نعيم ونعيم جسيم

أيها الصارم الذي ... هو لاشكَّ صارمُ
قَبَّحَ النَّاسَ بِسْرَهُ ... فَهْوَ بالقطع جاثِمُ
بلغتْ منتهى الجمو ... ع لديه الدَّراهمُ
حكمها المَنْعُ واجبٌ ... كالدنانير لازمُ
فَدَعِ الجمعَ يسخطوا ... عنكَ والجمعُ سالمُ

رُبَّ جَهْوَلٍ صارَ في عِزَّةٍ ... يعثرُ في القولِ ولا يَعْلَمُ
يطعنُ في قومٍ على أنَّهمْ ... ما دارت الافلاكُ لولاهمُ
ان لم تكن منهم فسَلِّمْ لهمْ ... فانهمُ لله قد سلَّموا
قَوْمٌ لهم انفُذَةٌ ما رأتْ ... شيئاً سوى المعبودِ مذ اسلموا

يَشِذُّ ما خالفَ القياسَ وإنْ ... كان كثيرَ الورودِ في الكلمِ
ونادرٌ ما يقلُّ موردُهُ ... وإنْ يوافِقْ قياسَ قولهمِ
وان هم في وروده اختلفوا ... فهو ضعيفٌ على اصطلاحهمِ

وما انتفاعي بكتبٍ قد جمعتُ وما ... عَمِلْتُ ما ضُمِّنَتْ في الحكمِ والحكمِ
لكنها قسمٌ وانت بها نعمْ ... يجري بها كرمٌ قد خُطَّ بالقلمِ
والعنايةُ سرٌّ لا يُنالُ ولا ... يرقى لغايتهِ الراؤون بالفهمِ

قد نطقَ الدهرُ بي فأفصحَ عنْ ... عظيمِ معنى لعارفٍ فهمِ
ذكرَ جديدِ المجدودِ إنْ بليتْ ... اعظمي الدارساتُ في الرِّمَمِ

توسَّلتُ لا الى جودِ الكريمِ بانْ ... تجري بنعماه كي تكسى خِلالَ نَعَمِ
فقال لا بأسَ في ردِّ الجوابِ فما ... زالتْ جوابَ سؤالٍ من اخي الكرمِ

وغِنًى عن كذا وهذا وهذا ... مطرٌ من سحابِ جودكَ يهمي
فهو اولى بوسمِ ارضي بالخيـ ... ـرِ على الفورِ من وليٍّ ووسمي

لا تقل ان ما سمعناه في الكتـ ... ـبِ وما قيل من صفاتِ الكرامِ
لو تأتَّى يقينُها لرأينا ... واحداً في صحايفِ الأيَّامِ
وجعلناه شاهداً للذي قيـ ... ـلَ ولكن هيهاتَ ذا من مرامِ
لا تقل هكذا أفقدَ الدهرُ حسنَ المبدا وحُسْنَ الختامِ
ان في العصرِ من له يشفعُ الدهـ ... ـرُ بتصريفِ حادثِ الأيَّامِ
ملكَ صدرٌ إذا ارتجمَ الوفـ ... ـدُ رحيبٌ ضيقٌ على اللوَّامِ
عجتهُ في ذرا النجومِ وجدّوا ... هُ قريبٌ كقربِ ما الغمامِ
ولهُ في معالمِ الحربِ أسمـ ... ـا تفيدُ التعريفَ للاعلامِ
انت نورُ الضميرِ في كلِّ حيٍّ ... في خطابٍ وغيبةٍ وكلامِ
فاذا قلتَ أنتَ يشرفُ فاو ... ـقتي أتراني أنتَ أمْ أنتَ بدرتمامِ
واذا قلتَ هو فما القصدُ الا ... انتَ لكن بالالتفاتِ غرامي
وانا انتَ في الصحيحِ من الأمـ ... ـرِ بلا شبهةٍ ولا إبهامِ
فهي روحٌ من البسايطِ تسري ... ركبتْ في شفاعةِ الاجسامِ

الحق منهجٌ قويمٌ ... والظلم مرتطمٌ وخيمُ
اسمع امير المومنين فانك الفذ الحليمُ
انت المجرب بالامـ ... ـم وانت راعيها الحكيمُ
انت الكريم اجل قدراً ان يزين به اللئيمُ
والمجد احوبان يزاح عن الطواف به الظليمُ
ان كان بابك بغةً فعليه شيطانٌ رجيمُ
ذيبٌ تباح له السبا ... يم في العذاب له ايسومُ
كلبٌ هو فكل ذي عقلٍ يكلفه كليمُ
ان اجرأت اجفانه ... فبرأيها الداء الدميمُ
أنا بالوفي بانك الملـ ... ـهوف وحوله خيمُ
وإذا استقام مراده ... فبهدم مجدك يستقيمُ
وله على الاجرام قا ... نون فحوها الله يعلمُ
هذا يقوم له مكافاةً ... وذاك له يقيمُ
يقضي بان طريقه العوجا ... ضرباً الى الاستقيمُ
الشرع منه الشرقد ... شقيت به ذعواه العلومُ

برزن واللوفود سيما الجدود الصيد مثل البدور خلقا وسيما
وزعوا كل ربوة في المعالي فرعوا في الجنان منها النعيما
لابيار يهم المكمل في الرا يي صوابا وخدة وحلوما
لمسامير لا تزيدهم الأيا م الا فضيلا وعلوما
فهم ما هم بدور تسري جاير الركب او تسرى الهموما

يا رفاقي اذا مررتم بنجد ونزلتم ربوعها والخياما
بلغوا زينب السلام وقولوا ذاب وجدا ولوعة وغراما
كل وقت يبكي ويندب ربعا غاب عنه ومن لاه ومقاما
يا حجا في الديار نوح حزين علم النوح في الغصون الحماما

[illegible]

لبنان في المجد لا يعاني يتهيا ما لم تنله الاماني
فانا مدكة من قعو قبضت انجم السما بيمان
هابط في خلافة كل عالي صاعد في وفاقه كل داني
نشأت هذه الخلافة والمهـ ـدي في مهده رضيع لبان
وروى عليا حديث المعالي عن ابيه وجده بروايان
عن سراة ترى العوالي ثقاة عدلتهم عوامل الميزان
رفع الجور عن رعاياه لما رب قد لج في الطغيان
ان دعته للفخر من هجير الجـ ـور رعادت من ظله في امان
امنت هذه الخليقة في وكارها من بطون قرن الجدثان
فحقيق من العباد له الشكـ ـر كفاء لنعمة الرحمن

ان

ان سهوا عن شكره من عباد الله كفو لمنة المنان
وجدير ان يذكروه صباحا ومساء في ورد كل أوان
ما لمن رام ان يدانى مقاما لك في المجد والفخار يدان
والمجلى السباق لم يغلق الرهـ ـن لمن رام سبقه في الرهان
ما الذي يصنع الحسود وقد خلـ ـد منه الفؤاد في النيران
والذي قد مد السعاية في البغـ ـي كساع ليست له قدمان
يا بني القسم الذي ربي في جسـ ـم موات روحا من الايمان
والذي صدقت سريرة سر الله فيه شواهد الاعلان
علم لا تنال ذروته الطيـ ـر ولجر مغاصه غير داني
وبه يفخر الاخير من العصـ ـر على سالف من الازمان
قد بنى كعبة من المجد اذ ير فع منه قواعد البنيان
وتلاه بنوة فيما بنوه فاتا فواشوامخ الاركان
واذا اوضح الفعال بيانا غني القول نهم عن تبيان
واذا لاحت النجوم وما ثـ ـلثت وصفا لمن له عينان
قبلت مدحهم بما حكموها مقتضاها صوارخ القرآن
والجلالة الشاعلة لهم من السنـ ـة قول يصغى له السمعان
فالكتاب المبين والسنة البيـ ـضاء شهود لهم الى الديان
وابنه القسم الذي قسم الملـ ـك له وهو في يد السجان
كان يقواه المجد تركا وخدنا والمعالي قليله الاخدان
لا أطيل الثناء عليه بما يقـ ـصر في سمع من راى بعيان
ولثاني ابن ابنه صاحب التمـ ـكين مرعى الامان والسعدان
فهو الفرد نافذ العزم لا يثـ ـنيه عن غاية المجد ثاني
شاد من مجده كايوان كسرى وبنى اسة على كيوان
ذكره في فواتح الحرب يبكي الجد من كل صارم وسنان
واذا احرمت صوارمه صلـ ـت بمحرابه بغير اذان

نب عضب في رقة الحاشع الأوّ — اه سقماني في وحدة الرهبان
عابد يعشق السجود على الفا — م فيحيي عبادة الأوثان
فتسلم حظ العادين والاغـ — ـمار واسلم من حادثات الزمان
منتهى ما اناله الحظ قوما — مبتدى ما مشت به القدمان
مثل دور الافلاك يستقبل الا — خر منها اوائل الدوران
لك مني عقد الضمير على الو — د والجلاق خالص ولسان
وبنيذ يمشي على الراس في الخد — مة زنجي اللون وهو يماني
قلم تشرق الديار به نو — ر وان كان اسود الطيلسان
أرج في الارجاء فاح فما با — ح به قبل ذلك الارجاني

ليت شعري كيف هم من بعدنا — هل درَوا ما نالنا من بعدنا
كيف نشكو كلم دهر عضنا — والذي قد نالنا من نايشا
وبنا للبين ما هد هنا — هدّ منا كل ركن وبنا
ما السنا ان اظلم الخطب سوى — نظر المولى لضر مسنا
قل بنا ان هجير الهجر قد — اتلف الركب ضنا فاعقل بنا
من سماء المجد نستسقي الغنا — مالنا في جدبنا عنه غنا
جد لنا بالجود من غيث الندا — ليس غير الجود يروي جدبنا
نار عناني مسرح البرّ ترى — بزهور الشكر يمرعنا
ربنا جنات حمد زخرفت — بالعنايات لكم من ربنا
قل لمن فاواك نحن الامنا — من دعوناه بسيف أمنا
والقنا من ذاقناه مثلنا — فاذا كنت جهولا فالقنا
ونكفت الخطب عمن نابه — فيرى نيل المنا من كفنا
حسبنا الله تعالى انه — قد غدا نيل المنا في حسبنا

ونعم
نعم ان الزمان هو الزمان — تعاجلينا بكاسيه الدنان

فان حدثت خلايقه وذمت — فعن كاسيه ما تنثا اللسان
وقد شهد الاوايل ما شهدنا — وغنينا عن الخبر العيان
فلا أضني لمن قد قال يوما — لقد كان الزمان لهم وكانوا
ولكني رأيت كما رآه — أبو ناجين بان به المكان
ولم يذهب على جلي وخبري — بأن خلايق الدهر افتنان

وقال رحمه الله من المتقارب

شهر السعادة قد وافى فحي على — قدومه فهو بالخيرات مضمون
بالعمر بالعمل المقبول والامل المستول والذكر والقران مقرون
تبارك الله كم من نعمة وعلا — جرى بها لك فيه الكاف والنون
فالبس بن وفرته عزا وعافية — فان طالعة بالسعد ميمون
من حل ناديك مغبوط بنعمته — وكل من تحل عنه فمغبون
وقد سالتك عن مي لاعتراني عن — اهلي فقلبي وقاك الله محزون
فما أعدت جوابا في السوال فما — اقول اني بما ترضاه مرهون
وهلك بحرا هو العذب الروي على — الروي منه عيانا تسبح الثون
فعن عجايبه حدث ولا حرج — وان شككت فهذا الدر مكنون

رقعة من قلايد العقيان — نظمت او فرايد التيجان
ثم علي بمن وشى النظم والنثر — ومن قد وشى به سيان
لست ادري اصنع فذ اديب — يتحدى به ذوي الاذهان
أم رموز من المقال يوري — ربها عن مقاصد ومعاني
فتطلعته بفكري فأضحى — سهم فكري عنه بليد السنان
يا له من فتى رقيق الحواشي — جاء في شرح متنه ببيان
ظرفي خله ولم يبرح العا — شق يرمي المعشوق بالبهتان

لدواعٍ من الهوى ودواعٍ ... ونواعٍ الى النوى ونوائي
ذاك مني الاحسان بالحل ظناً ... والمعاني مضنة الاحسان
ما الظن الواشي وان اطنب السا ... يل الا مسامع الجيطان

وقال رحمه الله تعالى

اي شيءٍ معناه لاشك معلو ... م لقاصٍ من الانام ودانٍ
علم مفرد وليس بموضو ... ع لشيءٍ بعينه في اللسان
فعل امرٍ لكنه آلة التعـ ... ـريف واسم قد جاء في القرآن
وله اخر على رتبة الاو ... ل منه واولٌ وهو ثانٍ
نصبوه في كل حالٍ على التمـ ... ـييز فيما اتى من الاوزان
وبديعٌ ابانة بعد ايضا ... ح المعاني في حلةٍ والبيان

وقال رحمه الله تعالى

يا اخي خذ مقال صدقٍ ودينٍ ... لم ترهن بما تقول لسانه
لو رأيت اليقين في حمله القصـ ... ـة مما تحمي عليك بيانه
لكفى علمك الجدال فاني الـ ... ـحق ربٌ اذا بدا برهانه
رب دينٍ مموهٍ ليس بالمخـ ... ـلص يرفٍ يرده ديانه
رب قاضٍ يحكم صحبة العشـ ... ـرة مما يرومه اخوانه
من غدا راكناً على غير دين صدٍ ... قٍ مع الحق قد وهت اركانه

وقال رحمه الله تعالى يرثي ولده

يا من سرى في المفاوز فهو لا يا من ... ما منقطع مثل من يأوي الى مان

وقال رحمه الله تعالى في الخصوص

لقد سرت نسمات للقلوب بها ... روح تباشيرها امنٌ وايمان
الكون اظهر سر الله ممتثلاً ... حتى اتى الامر ان قد جاء اعلان
فاظهر السر رب الخلق في بشرٍ ... فيه لسر اسم القهار تبيان
ما الخلافة فيما دونه أرب ... هذا الذي قد ارت منه هوالشان
قم للعداة الى دفع العتاة الى ... جمع الشتات فما في الملك نقصان

تبارك الله كم حلى حسامك من ... نكر فسيفك يوم الروع قران
تلى الحديد على الاعداء واقعةً ... فزلزلت من صياصي القوم اركان
كانوا على غرةٍ حتى لقد علموا ... كانوا على عبرةٍ حتى لقد هانوا
القوا مقاليدهم واستسلموا وقفاً ... كانما فدت الارواح ابدان
لا ينكروا فعل من عاد الامام فقد ... جرى القضا انما الاعداء عوان
الله قدر في مسعاهم جملاً ... تفصيلها حكمة عظمى وبرهان
يمضي القضا بفعال الخلق كيف جرى ... وليس يعرف سر الله انسان
اراد شيئاً فاراد الامر مخالفه ... فكون الشيء بالكون الذي كانوا
كانما سعيهم في شأن انفسهم ... في طاعةٍ وهو بالنيات عصيان

حرره الفقير وقال رحمه الله تعالى

لا حول الا بك يا سيدي ... وليس لي حولٌ ولا قوة
فمن مقيلٍ لعثاري وقد ... اوقعني الشيطان في هوة
فاهد لقلبي لقبول الهدى ... بصيرةً عرا مجلوة
وافتح فانت الفاتح المرتجى ... بالجاله في العلم اوكوة

وقال رحمه الله تعالى

العلم في لا اله الا الله ... والحكم من لا اله الا الله
وكل بر وكل معرفةٍ ... بالفهم من لا اله الا الله
اساسه في انتظام مهاد رٍ ... وسلكها لا اله الا الله
لو كنت تدري بما جوته وما ... تشمله لا اله الا الله
لقلت كل العلوم اجمعها ... منبعها لا اله الا الله
كل علوم الورى مفتقرة ... لما جوت لا اله الا الله
وكل من نال بسطةً وغنىً ... فيها فمن لا اله الا الله
خزائن الغيب عنك مقفلة ... مفتاحها لا اله الا الله
ان اظلم القلب بالحجاب فأشـ ... ـعر سناً لا اله الا الله
وانفذ بها واقطع العلائق وابـ ... ـرج الفضل من لا اله الا الله

تبارك الله

لدواعٍ من الهوى ودعاوٍ ... ونزاعٍ الى النوى ونوائي
ذاك مني الاحسان بالحمل ظناً ... والمعاني مظنة الاحسان
ما الظن الواشي وان اطنب الساـ ... ـعي الا مسامع الحيطان

وقال رحمه الله تعالى

اي شيءٍ معناه لاشك معلو ... م لقاصٍ من الانام ودانيْ
علمٌ مفردٌ وليس بموضو ... عٍ لشيءٍ بعينه في اللسان
فعل امرٍ لكنه آلة التعـ ... ـريف واسمٌ قد جاء في القران
وله اخرٌ على رتبة الاو ... لِ منه واولٌ وهو ثانيْ
نصبوه في كل حالٍ على التمـ ... ـييز فيما اتى من الاوزان
وبديعٌ ابانه بعد ايضا ... حٌ المعاني في حلةٍ والبيان

وقال رحمه الله تعالى

يا اخي خذ مقال صدقٍ ودينٍ ... لم يزل رهنه بما تقول لسانهْ
لو رأيت اليقين في حمله القصـ ... ـة صاغي عليك بيانهْ
لكفى علمك الجدال فاني الـ ... ـحق ريبٌ اذا بدا برهانهْ
رب دينٍ ممحقٍ ليس بالمخـ ... ـلص ريفٌ يرده ديانهْ
رب قاضٍ يحكمه صحبة العشـ ... ـرة مما يروعه اخوانهْ
من عذارا كنا على غير دى صدٍ ... قٍ مع الحق قد وهت اركانهْ

وقال رحمه الله تعالى يرثي ولده

يا من سرى في المفاوز فهو لا يا من ... ما منقطع مثل من يأوي الى ماوى

وقال رحمه الله تعالى في المنصوص عليهم

لقد سرت نسمات للقلوب بها ... روحٌ تباشيرها امنٌ وايمانُ
الكون اظهر سراً فيه ممتثلاً ... حتى اتى الامر أن قد جاء اعلانُ
فاظهر السر رب الخلق في بشرٍ ... فيه لسر اسمه القهار تبيانُ
ما الخلافة فيما دونه أربٌ ... هذا الذي قد ارت منه حوانانُ
قمع العداة الى دفع الفتاة الى ... جمع الشتات فما في الملك نقصانُ

تبارك الله كم حلى حسامك من ... ثكر فسيفك يوم الروع قرانُ
تلى الحديد على الاعداء واقعةً ... فزلزلت من صياهيب القوم اركانُ
كانوا على غررٍ حتى لقد علموا ... كانوا على عجرٍ حتى لقد هانوا
القوم قاليدهم واستسلموا وثقاً ... كانما فدت الارواح ابدانُ
لا ينكروا فعل من عاد الامام فقد ... جرى القضا انما الاعداء اعوانُ
الله قدر في مسعاهم جملاً ... تفصيلها حكمة عظمى وبرهانُ
يمضي القضا بفعل الخلق كيفما ... وليس يعرف سر الله انسانُ
أرادوا شيئاً أرادوا ما نحا لفعـ ... ـلهُ فكون الشيء بالكون الذي كانوا
كانما سعيهم في شان انفسهم ... في طاعةٍ وهو بالنيات عصيانُ

حرف الواو وقال رحمه الله تعالى

لا حول الا بك يا سيدي ... وليس لي حولٌ ولا قوةْ
فمن مقيلٍ لعثاري وقد ... اوقعني الشيطان في هوةْ
فاهد لقلبي لقبول الهدى ... بصيرةً غرا مجلوةْ
وافتح فانت الفاتح المرتجى ... بالاله في العلم او كوةْ

حرف الهاء وقال رحمه الله تعالى

العلم في لا اله الا الله ... والحكم من لا اله الا الله
وكل سرٍ وكل معرفةٍ ... بالفهم من لا اله الا الله
اتساقه في انتظامها درةً ... وسلكها لا اله الا الله
لو كنت تدري بما جوته وما ... تشمله لا اله الا انه
لقلت كل العلوم اجمعها ... منبعها لا اله الا انه
كل علوم الورى مفسرةً ... لما جوت لا اله الا انه
وكل من نال بسطةً وغنىً ... فيها من لا اله الا الله
خزائن الغيب عنك مقفلةٌ ... مفتاحها لا اله الا الله
ان اظلم القلب بالحجاب فاشـ ... ـعر سناً لا اله الا الله
وانف بها واقبع العلائق وادـ ... ـج الفضل من لا اله الا الله

تبارك الله

ان بلب القلب منك معرفة ... فاشرح له لا إله إلا الله
فكل معنى يريد مطلبه ... وما مه لا إله إلا الله
وكل من لاب سر وصفا ... بطيبه لا إله إلا الله

لم يبق لي حسنك الفتان من سبب ... الى الحيوة ولكن قدر الله
قلبي لديك واسري في يديك وان ... كاري عليك وروحي انت إياه
لقد تملكت مني كل جارحة ... كأنما انا لفظ انت معناه

ويقولون فرغ القلب واصرف ... عنك ذكر السوى وكن بالله
قلت من لي بذا ومن لي ومن لي ... ابعزمي يكون ام بالاهي

قسما بالجاسن اليوسفية ... وهي في شرعة الجمال أثيمة
ان لي مقلة تميل الى اللهو ... وتصبو الى بروق الثنية
وفؤادا قسمته في يد الغيد ... على كل غادة بالسوية
اخذت كل غادة منه سهما ... فلهذا القريض منه بقية
مثلما أن يوسف بن علي ... أخذ المكرمات بالكلية

ان لله عبادا بحروا الدنيا الدنية ... وتحلوا بصفات ومعان اخروية
كنزوا ما ليس تفنى ... ه الحيوة الابدية
كنزوا التقوى ففازوا ... بالمقامات العلية
يا لها متجر ربح ... سوغت فيه النية

ايها الجاير في الحكم علي ... لست تدري ما الذي عندك لدي
انت قد حيرتني في مهمه ... لم تطق المشي فيه قدمي
ولعمري ما حسبت الدهر ان ... اتشكى ضيما من بعدري

كأني بتنظيم القريض اعرتها ... جناحين ترقى في السماء مراقيها
كأن قوافيها قوادم ريشها ... ومنثورها من دونها اكجوافيها

نعم ولما فات الاراجيز تفرد قوافيها بحرف من الحروف وكانت خرايدها احلام متنوعة الاقراط والشنوف وكان الديوان قد سمي حسن الاخلاق من حسنات المولى اسحق راى من حسن الخلق المعادله بينها وبين اخواتها المتقدمه باوزادها ليتم له صدق المعادله عند نقادها مقدما منها غرة النظم الكثير شياته وحسنه الناظم المقبوله حسناته قال رحمه الله ما راط الخليفة الوهاب وزينة العصر والاوان خليفة الظفر والاسعاد ... المهدي لدين الله امير المؤمنين رحمه الله تعالى ونكتبها ... رحمه الله تعالى

خريدة تشفي على استحياء ... قد أسبلت فواضل الرداء
حليها قلايد الثناء ... وتاجها فرايد العلياء
باسمة عن درر المعالي ... ناسمة عن عنبر البيان
لم تعد عن مواقع الاحسان ... يثني بها السمح على اللسان
تنعض عرف الطيب من انفاسها ... قبل انفضاض الختم عن قرطاسها
وتونس الراحة من ايناسها ... في دنها قبل مدار كاسها
راقيه من ارض ذل ونقم ... الى سما فضل جلي وكرم
ترقى على سلم القنا السلم ... كانها الذئب لها من التعم
يا ليت شعري هل الى اقترابي ... بعد ابتعاد الذئب من سراب
ام هو معدود من الاعراب ... ام في القبول داخل من باب
أظن هذا المعالي شانها ... توجب حسن ظنها احسانها
لمن وجوه مجده حسانها ... ومن درا برى عقده ثمانها
يا ايها المولى الرفيع الساعي ... ذهنك في مواقع الابهام
انفذ من نوازع السهام ... تفضي مراميه الى المرام

نوسار في مسالك الاقطار ... كالنور يغشى جُلَّ الاستار
افضى الى مواضع الاضمار ... حتى يُرَى لباب الغيب سِرَّ الباري
أفض على قلبي شعاع نور ... من ذهنك الموفق الخبير
ينعكس شعاع عن ضميري ... بصورةٍ تغني عن التعبير
يمدك العلام للغيوب ... بالكشف عن بواطن المحجوب
فتبدل المكروه بالمحبوب ... فربنا مقلب القلوب
يا فؤادٍ ما انطوى لمكر ... ولا انضوى يومًا لقصد شر
ولا جرى لسانه بهجر ... ولا تاسى منك حُسْن سِرّ
فاسمع خطابي مِنَّةً وطولا ... واسمح خطائي إن صدقت أولا
انت بكل المكرمات أَوْلَى ... أَوْلَى فأَوْلَى ثم أَوْلَى
الحلم لولا الذنب شيءٌ عدمُ ... وهو اجل حلةٍ وأعظمُ
اجمل ثوبٍ يكتسيه المسلمُ ... ذخيرةٌ يعتده ومَغْنَمُ
والحلم في عقد المعالي واسطه ... وهو لاسناد الفخار رابطه
وفي دروس المكرمات ضابطه ... حاصرةٌ شمل الكمال حايطه
حضنك فيه الاوفر الجزيل ... اذ كل فضل عنك لا يميل
وفي طريق المجد يستحيل ... ان يتعداك ولا يميل
ذمت لنا الطعام من الالطافِ ... مكتملاً كالبدر في الانصافِ
مشتملاً محاسن الاوصافِ ... محتملاً عوارض التهمِ في
لِلّهِ في شانك سرٌّ ظاهرُ ... تشهده الابصار والبصائرُ
وكل قولٍ في المقام قاصرُ ... يقجر عنه ناظمٌ وناثرُ
مناقبٌ يقصر عنها الوصفُ ... فيها امامٌ والبليغ خلفُ
اصلٌ زكيٌّ وتقًى وعُرْفُ ... وصدق عزمٍ ونجًا والطفُ
سلسلةٌ موصولةٌ بالخلفا ... الى الوصي والنبي المصطفا
لسالك فيها سبيل الاكتفا ... فحسبه الفخر بهذا وكفى
فاشكر لما اجلّك المليكُ ... مَنْ ليس في تدبيره شريكُ

محلة تغلبها الملوكُ ... يقصر عنها العابد النسيكُ
وان عليا قد حللت فيها ... يقصر ما اهديه عن ساميها
الا اذا اسعدها مواليها ... من فضله الاصفا الى مواليها
فهو نظام كالنجوم قد رفع ... وعقد در في طلا المجد وضع
يستوقف الابصار منه ما صنع ... ويستخف الطبع منه ما طبع
ارق من سلافة الزجاج ... ابهر من ثواقب الدياجي
او قع في معتدل المزاج ... من موقع الذيل من المحتاج
فان يكن حسن القبول مهرها ... فقد تعالى وتعالى قدرها
وفاح في شرق وغرب عطرها ... وباح في طي النسيم نشرها
ودون قولي يستلين الجايس ... يستنزل العصم من الروايس
بحر من مهدينا العباس ... بحامه من شرقٍ وباس
فاعف عن الجاني وفك العاني ... واستر وجوه السوء بالاحسانِ
وانظر الى الطباق في البيانِ ... ترى المعالي كلها معاني
وانت في هذا المجال ابدرى ... وانت في علم الكمال اقرى
وانت في مسرا السراة اسرى ... وانت بالحظ العظيم احرى
فامش على نهج النبي والوصي ... فالاقرب الاقرب والاقصى القصي
فدمت خير صادقٍ ومخلص ... يجري بما امر الدهر العصي

وقال ايضا من بحر الكامل

يا سيد السادات من آل الحسن ... وبدرها المشرق في قطر اليمن
لازلت في منازل السيادة ... تطلع في منازل السعادة
قرينك السعد على طول المدا ... انماد اسيافك هامات العدا
فدمت في قاعدة الملك تعز ... تغني وتغني وتذل وتعز
انت من الظاهر فيها الظهر ... وانت انت الاشرف المظفر
جدك عالي الشان والمجد علي ... والفخر اجلى فيك والمجد جلي
فان تيجان بني رسولِ ... نعال اقدام بني الرسولِ

كانما الالسن حين تثنيها ... عليك تجني ثمرات عدن
تشهده كالشهد في مذاقها ... والمسك والعنبر في انتشاقها
معناه راج لفظها الكوس ... ترتاح ان دارلها النفوس
فهي تعد الحرف من صفاتك ... من اعظم المنة من هباتك
تفرغ في الكاسات ما تمليه ... لنا فينشينا الذي ينشيه
فاعجب لها يسكرها الكلام ... كانما دارلها المدام
وتحسب الاسماع والافكار ... ان الذي تسمعه الاوتار
سناه يغشى اعين الحساد ... يعشو اليه حاضر وبادي
يعمى اقطار البلاد ان لمع ... تلحظه الابصار خوفا وبجمع
لازلت مرجوا لامر الامة ... وكشف كل كربة وغمة
تحمي لها كما حمى الغيل الاسد ... وتصلح الفاسد بالرأي الاسد
يمضي القضا حكمك في الافاق ... بقسمة الاجال والارزاق

منها

اخلاقه العذب الفرات الصافي ... في روضة من سائر الاوصاف
روض ربيع قد جرت انهاره ... حتى زهت وابتهجت ازهاره
واثمرت من بعد ذا الغصون ... فالكل من افنانها فنون

وقال رحمه الله ويوجد المشهور ارسلم من
الى زبيد وصنعا وان حكم الى زبيد
الصدر تهدى الى زبيد تخب في مهامه زبيد

هدية تهدى الى صنعا اليمن ... تخص ارباب العلوم والفطن
تخص من بينهم فلانا ... لازال في عين العلى انسانا
ترفل في مطارف الحسناء ... قد قلدت منطقة الجوزاء
يزعجها الشوق الى ذاك الحمى ... سوق اخي الوجد الى رشف اللما
تطلب للرقة من فؤادها ... تحرير حكم الرق من مدادها
فان خلت من صفحة الرقيم ... فقد سرت شوقا مع النسيم

فللنسيم معها اتصال ... ليس لها عن روضها انفصال
كم مرة قد استمدت عرفها ... وخلفت زهر الرياض خلفها
وعرفها يدل كل عارف ... ان فقدت من مودع الصحائف
وان اتت في رقها محررة ... فهي لها قد خلقت ميسرة
اولا فان طبعها اللطيف ... تسيل من رقتها الحروف
لولا المدام يستعير لطفها ... لما اتاتي للبليغ وصفها
ما اسم سمي عن خاطر الاوهام ... وند عن غير ذوي الافهام
ينظر بالعين الى انسانها ... والكشف عن شونه من شانها
ظاهره يخفى على شعوره ... والباطن الكامن في ظهوره
قد وسع العالم طرا بشره ... وفاض في بحر وبر بره
يمشي الى قدامه اذا نكص ... ويستبين رأيه لما نقص
يسبق في مسيره كل الورى ... اذا مشى مقهقرا الى الورا
فالجهل له ياتي كلمح البصر ... مشبقا ومشيه للخلف
ان رام ان يرقى الى العلو ... فانه يسمو الى الدنو
وان ارتقى واجتنب التنكيسا ... صادف في طريقه انكيسا
الجسم منه الروح من سواه ... لطافه ولفظه معناه
ميت ومنه توجد الحيوة ... حي وعنه يصدر الممات
فكم اصاب ميتا فاحيا ... وكم اماث من يريد وحيا
في ساعة يفترس الابطالا ... كانه يصرف الاجالا
وان اماث بطلا احياه ... كان عيسى سره وجاه
الحرف منه مثبت في الرسم ... والفعل منه ثابت للاسم
ان زالت العين راى جال العمى ... حتى يرى في ارضه ما في السما
سكونه تحرك للفعل ... ففعله التي بغير شغل
افلاكه تدور بالافلاك ... وفلكه يسبح بالاملاك
وها هنا يحسبه الضمان ... ما فلا يسعده البيان

شبكة الألوكة www.alukah.net

فان تقل ما هو فعد بالنهر
فانه والنار قد تعاشقا
الجسم منه نور عين النور
ليس له ظل اذا الظل ضحا
يظهر بالليل كنار في علم
ونسخ فرض العين منه واجب
وهو اذا جز الظلام الداجي
واستقبل الليل بصفو الراح
وكاسه من راحه مصورة
حيوته عند حلول رمسه
ظلمته تنير في عيهنبها
البدر منه غاربُ الشمس
اذا راى مستبصرًا فقد عشا
ان ادرك الاشيا بالنهار
شكى الى الله ذهاب النور
عكس شهور غيره شهور
ونقصها الشهر علامه
يده ثوب ستره على الملا
ويكتسي الثوب اليماني جسده
ان لبس الستر تبدت عورته
قد احكم الرمي فما يخطي الشعر
ونوسه الحاجب لا السما
سواده يخجل وجه النور
يطير من غير جناح في السما
يسبح في مهامه الانكار

وغص لدرس في البحر
وقلبه لقلبها قد وافقا
فلا تراه اعين البصير
والنور ان قابله انمحا
فلا تجلي ذاته الا الظلم
ان لاح من شمس النهار حاجب
شعشع شمس الراح في الزجاج
حتى ينير فلق الصباح
وراحه من كاسه معتصر
وليله عند طلوع شمسه
وشمسه تطلع من مغربها
ويومه الحاضر غير الامس
اوجار في طريقه فقد مشا
ظاهر في بينة الاثار
من عجز شكاية الضرير
تحمل في اولها بدو سرم
حتى يرى احقر من قلامه
وشانه كشف الستور والملا
في كل حين والتعري حكمه
وان تعرا تبدا سوأته
لكن يعود سهمه الى الوتر
والعين منه سهمه المعمى
ونوره اخفى من المحجور
يسبح كل ساعه في غير ما
يغوص في اللج من البحار

يضرب للافهام معنى الكلم
يستقرئ الطالب للعلوم
يفيد حد الكلم الصناع
فمن اتاه لهجا بالادب
وربما خالف حكم العامل
وجا فعلا عند المفعول
وحين ياتي ظاهر الاسماء
فحكمه في نحوم الاعراب
وفي المقامات له معاني
يفيدك المحصول من اصوله
وكل منسوب اليه باطل
والعلم عنه صادر وواردُ
حتى اذا بلغك الرسوخا
وانت ذاك الوجد منه مسخ
واندك طور رقه المسطور
وستفيد الماهر الخبيرُ
حتى يداوي مرض الاجساد
قد اعجز الصناع في احكامه
واستخدم العقرب والعقابا
واستعرض الشمس برج القمر
فمن يكن جابَ كل معنى
فحسبه قد ادرك العلوما
وصار كالعلامه الشيرازي
وفاق في الحكمه جالينوسا
وكان في معارف اليونان

باحرف غير حروف المعجم
من ذاته صحيفة التعليم
وحكم وضع قالب الافراغ
بلغه نحو سبيل العربي
في نحوم من بعد نصب القائل
مرتفعا والعامل المعمول
من مستقر الحكم في البناء
والكل من تصريفه صواب
من دونها البديع ذو البيان
درسك للفصول من تاصيله
فانه عن العلوم عاطلُ
والقول منه حاكم وشاهد
فهمك في الصحيفه النسوخا
والحكم ما قد رات قد نسخ
وانت ذا ركن بينه المصور
بسرا ما جوت الشذور
يفرهم الاعلام والايجاز
لطينة الحكمه من خصائصه
واستنزل المريخ فاستجابا
جاريه يبتاعها للمشتري
حتى يراه خارجًا وذهنا
وحصل المنطوق والمفهوما
وحار محصول الامام الرازي
وفي علوم الفكر بطليموسا
مرجعا في كفة الميزان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويغفر الله لنا ما كتبا ... من كل ما خالف نهج الأدبا
وههنا نستشعر الحمد لمن ... أغنى وأقنى وحبانا بالمنن
ثم الصلوة بعده والسلام ... على الذي كان به الختام

[illegible]

أمر عجيب شأنه غريب ... ليس له في حكمه ضريب
فلا يبالي بسيو في القدر ... يعدها الفضل من القدر
تراه ما اظلم ليل واضا ... يودان يبيده صرف القضا
له مقام اول وثاني ... مشتمل منه على المثاني
ذو قدمين سيره على قدم ... واختها بين وجود وعدم
يحاول المفر عن مقره ... ويطلب الفرار عن مفره
ويكره الفرار والكراهة ... ولا يجب في الملا وجاهه
ان فاخرت يوما به الاكوان ... فانه في عينها انسان
يكون عنه كل نور وضيا ... ومنه يجري كل خير وجيا
هذا وقد ابلغت للضياء ... نورا على ظلمة الخفاء
لعله بذ هذه الشريف ... يغني عن التنكير بالتعريف

انتهى وانما رجحنا الايضاح في عين الانوار بل الالتفات في عين الايضاح وهذا الشعر الذي كلت عنه الافهام ووقفت بساحل بحر جواري سباح البيان حقيق بان يقال في مايق شعر ما قيل في الشعر الذهبي في علم البناعة اليكم ايه ان من تأمل [illegible] وجدها لم يفته ادبها

وقال رحمه الله تعالى في صفات الحروف

الحمد لله الذي انطقنا ... عمده ومنه بالشكر لنا
انت كما اثنيت يا رب على ... نفسك لا نحصي ثنا الا بجولا
وقد ثنيت نحونا ثناكا ... فشكرك الشاكر من نعماكا

وهكذا

وهكذا ابدو الكريم المفضل ... يعجز بالدور وبالتسلسل
سبحانه عز على العقول ... ثناه بالجمله والتفصيل
لو فكر الناطق في كلامه ... اذا جرا كالسلك في نظامه
وامتزجت احرفه ميتنه ... لكل ما اضمر مستبينه
للكل منها حلية ووصف ... ومخرج يصدر عنه الحرف
وليس الا الصوت لكن يكتسي ... بحكمة القادر كل ملبس
هذا لعمري عرض معروض ... شاهد الوجود لا المفروض
لو ان الفاظ البليغ المفلق ... لم تجر الا بالثنا المطلق
على انطلاق القول في لسانه ... ولفظه المعرب عن جنانه
لعاد بالهجر وبالقصور ... فقف على حدك في الامور
وهاك عقدا نظمت فرايده ... علقا نفيسا عظمت فوايده
يضم شملا من صفات الاحرف ... وكلها مشتمل بالظرف
فالانفتاح اول الصفات ... والاستفال مع الانصمات
والجهر والشده والرخاوه ... والهمس فاعرف حلية التلاوه
والانطباق والصفير القلقله ... والانحراف فاستفدها مجمله
وغنة النون من الصفات ... والانذلاق فاستمع ما ياتي
فالانفتاح للحروف كلها ... الا الذي استثنيته من اصلها
وحفظها يغنيك وهي الصاد ... والباء والظا وكلاك الضاد
هذا الوجود منها

وقال رحمه الله من باب

أقسم ما اتممته قط الا ... إلا وقد شاهدت ما وراءه
اقسم ما شاهدته حال الغر ... إلا عرفت خبره قبل الخبر
ولا قرات الشطر في الابيات ... إلا وقد اعرب عما ياتي
ولا توجهت الى الرسول ... إلا وقد حصلت منه سولي

وقال رحمه الله تعالى

من سنن المرسلين عشر ... قد جاء بالحظ عليها الامر

فاحرص على السواك ثم المشيط ... وقلمك الظفر ونتف الابط
وقص شارب وحلق العانه ... فكلها من لازم الديانه
ومثله مضمضة واستنشاق ... فاعمل هديت بجميل الاخلاق
كذلك الاستنجا والاستنثار ... جاءت بها نظمته الآثار

اني لأروي عن رسول الله ... ما سمعت اذناي عن شفاه
رأيته فيما يراه النائم ... وعالم السر يذاك عالم
وكنت اقرأ في كتاب جعفر ... اذا به يسمع مني الاقرا
فصرت أملي في الكتاب فعلا ... وقد صفى يسمع مني الاملا
وحال ان وجه نحوي سمعه ... بين يدي في المقام شمعه
كأنني اقرأ في الكتاب ... بضوء ها للبعض من اصحابي
قضية انكرها المولف ... كأنه بقبحها يعرفه
فقال لي لما سمع القول صدق ... اي انما املي في ذلك التالف حق
وقال لي امثل بيني فلان ... في العربية الماضين في الزمان
كان ذاك القول حلما جاهلي ... ومثله قد كان في الاوايل
لكنه لما يكن في حفظي ... معناه لكن كان بعض اللفظ
فقال لي حين استفاق الخاطر ... هذا النبي في المقام حاضر
وانك لا تشرع في القيام ... اما عرفت قدر ذلك المقام
فقم اليه واترك استفالك ... بالدرس واستمل منه ما بدا لك
كيف تروم العلم من كتاب ... وعنده الفصل من الخطاب
وانزع الخاطر مني نذما ... عن التراخي عضة لما قدما
فقمت فورا تالفا في ما فرط ... وقد جعل يبيتي وانبسط

الى هنا انتهت الورقة المكتوب فيها ولعل فيها زياده لان التقييد في اسفل الورقة يقول وقد رايت له ابياتا في نظم متن الازهار ولعله لم يتم له فمنه ما قال رحمه الله تعالى من الطهاره

باب النجاسات وهن عشر ... فما سوى المحصور فهو الطهر
اولها الخارج من سبيلي ... ذي الدم لا يوكل يا خليلي
او كان جلالا ولما لم يسحل ... والمسكر
والكلب والخنزير ثم الكافر ... وميته لا سمك فطاهر
وبائن الحي كمثل ميتته ... فحكمه مندرج في جملته
وهكذا ان كان لا لحم له ... او كانت الحموة لم تحله
لكنها من نجس الذات ترى ... كاصله في حكمه بلا مرا
وهذه سبع انت مغتظه ... قد يسرت بالنظم كيما تحفظه
والقيء من معدة ملوء الفم ... في دفعة لا دفعات فاعلم
ولبن من غير ما كول خلا ... مسلمه حال الحيوه
كالدم واخواه اي السلكات ... من سمك بين المياة حلا
والبق والبرغوث والكمات ... يخرج كي لا يخرج الانسان
كذلك منه صالب يجرح ... او كان في العروق بعد الذبح
وهذه ثلاثه مخففه ... الا من الثلاثه المعروفه
او من سبيلي ذي دم لا يوكل ... فالحكم في تغليظها لا يشكل
والما في المكوه والجرح البري ... فيه خلاف عند كل معتبر

قد خلق الماء طهورا طاهرا ... لا نجس منه سوى ما وترا
نجاسة او غيرته مطلقا ... او في قليل وقعت فليتقى
ما لم يغير باستعماله استعمالها ... او عرض اللبس له في حالها
وهكذا بطاهر متغير ... قد وقعت حتى يزول الاثر
وهذه فيما عداها طاهر ... فاحفظ هديت الهدايا جاير

وغسل فرجيه من الفروض ... بعد زوال النجس المرحوض
ثاني الفروض في الوضو التسميه ... حيث يكون ذكرها ان نسيه

قلت بعض لفظها او كلمت ... او بيسير قبله تقدمت
كذلك التيه للصلوة ... على العموم والخصوص باتى

وقال رحمه الله تعالى في وصفه

الروضة الغناء فضل ظاهر ... ناطرة يصوبها الناظر
كانما اشجارها قد شمرت ... ثيابها عن الصاة اذ جرت
فساقها مجدل بالنهر ... وجيدها مكلل بالزهر
لله ما اوسع تلك الساحة ... عرضا وما اطولها مساحة
قد كملت في وصفها الملاحه ... واستكملت صورتها الصباحه
ترا الذا عا ينتهي في ذاتها ... اضعاف ما تسمع من صفاتها
حتى ترا الواصف في تعبيره ... كانما بالغ في تحقيره
ان اوجز الواصف في عبارته ... واوقف السمع على اشارته
فانها تطنب للابصار ... بما يفوت السمع من اسرار
فحسنها يقصر عنه الوصف ... فات اللسان ما تراه الطرف
لم تر ما يشبهها في اليمن ... من صعده الى نواحي عدن
حكما صحيحا لا جدال فيه ... لمنصف راكى الجانبين
بكل روح انبتت كريم ... وانفردت بالجمع للكروم
فاعرف وعرف للبياض حقه ... فانه قد رق كل الرقه
كانه شفاه من تهوا ... لما انه فضل على لما
ارق من ثغر الحبيب قشرا ... ادق من فكر اللبيب بورا
لو دام فيها اكلها وظلها ... في الجنان عينها او مثلها
انهار هامن تحتها جواري ... تدأب في خدمتها جواري
كانما تمد بالاغصان ... ايد تبد بجناها الداني
ان سكرت منها النفوس من عرب ... ففي القوارير بها ما العنب
قد البست من صفة الجنان ... ابهى الحلى والحلل الحسان

انتهى الموجود منها

وقال رحمه الله تعالى في شرح الحموية

يا أهيل الغرام ... هل على المستهام ... حق لاهل الملام ... في شروط العشق
لدى اهل المعارف

يا عذول يا جهول ... مذهبي لا يحول ... الهوى للعقول ... مثل لمع البرق
لطامع وخايف

ليس من يدعي ... في الهوى يشمع ... من كذب لا يري ... عشق اهل الصدق
فنون اللطايف

يا نسيم الصبا ... هل معك لي نبا ... عن أهيل الحبا ... والكثيب الشرق
وتلك المواقف

يا حمام الغصون ... يا حليف الشجون ... الاحاديث شجون ... هات طارح سجعي
بسجعك وساجلي

ان لك يا حمام ... في طريق الغرام ... عند مثلي ذمام ... جبين طبعك طبعي
ولك قلب ذا هل

وانا لك قريب ... في المحبه نسيب ... تحت حكم الحبيب ... جين تسايل دمعي
يجيب وهو سايلي

كم كتمت الهوى ... وحريق الجوى ... فظهر ما انطوى ... كيف يخفى عشقي
ولي جمع ذا رفقي

هات شمس الكوس ... زفها كالعروس ... في زفاف النفوس ... من عذاب البعد
وهجر الاحبه

هاتها هاتها ... نور مشكاتها ... في زجاجاتها ... فهي غاية قصدي
تجدلي بشربه

ان شربها الفقير ... وهو خاضع حقير ... صار مثل الامير ... تقصده للرفد
وفود المحبه

من تشوق عرفها وسراى لطفها حار في وصفها ياسقي من يسقى
بها وهو عاكف

بالصلوة والسلام خص خير الانام عد قطر الغمام من بدر والخلق
اى اكنت عارف

يا سعيد المحله وقلبي لك حلال ... ان غيرك حبيب ما جلا لي
ميلوا قلبك الناس عن ودي قال ... آه ما للعواذل ومالي
وانت تصغي الي من نقل قيلا وقال ... وتميل لحو حاسد وقالي
كيف تصدق سلوى وهذا الدمع سال ... كذب انه سيل دمع سالي

يا موجه السهام الراشقه ... من سقى سهام طرفك ومن راشق
ان حسنك جميع القلوب له عاشقه ... هالكه فيك وبالبخت من عاشق
انت فتنه وايه عظيمه خارقه ... كم رضيين الجي فيك قد باشق
جار نوبي وجبل التجافي عنك طال ... وانت تلوى الوعود بالمطال

وانت يا قلب كم ذا التمادى في الغوا ... مهمتك في شباك الغواني
قال قلبي كفاني مقاساة الجوى ... لرحاظك فمن الجواني
آه قد ذقت من وقتك حر الهوى ... وانت تقصد بفعلك هواني
ان جور السلاطين معلن بالزوال ... وانت سلطان وحاكم ووالي

سجح البلابل ... من دون اصحابي اثار شجوي
هاج البلابل ... وعاد ماضي بطربي ولهوي
ان كان قابل ... يفصح بمعنى صبوتي ويروي
يهدي الدلايل ... على الهوى من نحوها ونحوي

في كل وادي ... اهيم ولا يدري العذول مابي
رائح وغادي ... قلبي الى معنى الغرام صابي
اقصى مرادي ... نظره يطفي لظا الجوى بي
كل الوسايل

كل المعاني ... تجري على معنى الهوى لمثلي
حتى المثاني ... في قرعها اللفظ الفصيح تملي
تثني عناني ... الى الصبابه وتضم شملي

قد تنبه غرامه وانتعش ... وتروح فواده وارتعش
لا تلوم المدله فالهوى ... ان دعى القلب بالحب اندعش
من قضى في الهوى نحبه قضى ... مايروعه ومن مات انتعش
غرتك والجميد مازال عن ... خاطري في الضحا او في الغبش
قد تقرر هواك في خاطري ... وانطبع في فوادي وانتقش

يا عاذلي بهنيك حال غفله ... فانت لا تعرف هوى الاخله
ولا تقاسي تعبة المولعه ... فانظر الى العشاق واحمد الله

انظر بعينك كل عين تدمع ... واذكر بقلبك قلب من تصدع
واعرض بنومك سهر المولع ... تعرف تفاصيل الغرام جمله

انا بشر ما جيلتي وما اصنع ... العين تطمح في الهوى وتطمع
والحسن يفتن من يرى ويسمع ... لا تحسبوا بلوى الغرام سهله

في الغرب من ذما ... جنه لها زهر النجوم ازهارها
النهر كالسوا ... دایر علیها من جمیع الاقطار
من طیبها النها ... فیها اصیل کله ولیلها اسحار

یحبک یاقمر ... مراقب لیلة البدر ... لطلوعک فی سحر
یطوف حول الحجر ... طواف الناس بالحجر ... لتقبیل الحجر

یاساری الرکب قف وانظر ... تشهد شواهد علی حبی
بکل حین والحبیب یخطر ... فی کل خطرة علی قلبی
فصار جسمی کما تنظر ... شواهده بالهوی تنبی
اقبل الیک حیثما تعبر ... عساک الی الاهل تعبر بی

فان عندی الذی عندک ... من رقة الجسم لو تدری
ما انت انت النسیم وحدک ... انا نسیم الهوی العذری
فهات لابد من عهدک ... لاتظهر السر من امری
افنانی الحب لو تخبر ... وحدی قد قضی نحبی

مالی وجود انا المشان ... فمن رآنی یحسبنی بشرا
انطق ولا تنظر الاعیان ... ذاتی ووصفی غذا ظاهر
والسقم قد یعدم الانسان ... ان کان علی ممر سایر
مایعرف النوم ولا یشعر ... بالارض والغرب والشرق ام

وهکذا عادة الاحباب ... سلب النفوس وانتزاع الروح
قلبت بالوصل عیشی لجاب ... ویشتفی قلبی المجروح
یرجع وحودی الذی ذاب ... اسیر فی مطلبی وارتاح

ماکنت اظن الهوی یشتر ... جسمی ویقدر علی سلبی

یاسادة السادة الابدال ... دعوة یفرج بها غمتی
فان دا الهوی قتال ... قاضی الهوی جایر الحکم
وفی دعاکم صلاح الحال ... بجاه طه النبی الامی
فی کل الاعوام والاشهر ... صلی وسلم علیه ربی

وهذه نبذة من نثره ومکاتباته ومخترعاته فمن ذلک

بسم الله الرحمن الرحیم

اما قبل فاصقل صدا فکرک بمکشطة ذکرک واغسل اوضار البلاهة ببیاه النباهة واما بعد فهذا الدایر غریبة الوضع عجیبة الجمع قد احاطت باقطار الحروف جمیعا وابرزت من الاحاطة نوعا بعد نوع فکل حرف تعتبر فیها لاتجد سواه فی نواحیها اذهی مستویة الصورة فما ظهر منها ظهر فی کلها بالضرورة ولایشتبه ما یراه عیانا ویحکم به جزما فلا یطلب علیه برهانا وفیها من الاسرار ما لایحیط به العباره فلینبه علی بعضه بالاشاره فهی مثل الکون الدایر افلاکه المنتظمة اسلاکه المشاهدة لکل انسان ولایراها حقیقة الامن اختصه الرحمن فمن ظن انه قد راها فقد جهل حقیقة مراها بغیر لبس ولم یرها بدون عکس شاهد هذا اذا تسوفت او تشوقت لمزید الیقین وکذلک نری ابراهیم ملکوت السموات والارض ولیکون من الموقنین فتجلیا ماهذه الاراه من الجلیل اکانت بعین بصر ام سر الله لایمکن فی اجماله التفصیل هو ذاک فلتقف علی مبلغ ماعندنا من الادراک فتری کل عین ناظرة الی هذه الدایرة لاتتصور فیها امرا زایدا علی صورتها المنقوشة فی القرطاس وهی جامعة للحروف علی اتم وضع وقیاس

شبكة الألوكة www.alukah.net

٣٦

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط حسن الأجدوه من حسنات المولى إسحاقه
ديوان ضياء الدين إسحاقه بن يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل (١١١١-١١٧٣هـ)
(مرتب بحاء القوافي)

اسم المؤلف

عدد الأوراق ٣٤ المقاس ١٥×٢١سم

مصدر التصوير مكتبة أمبروزيانا - ميلانو

الرقم في مصدر التصوير C214

تاريخ التصوير الثلاثاء ١ ربيع الثاني ١٤١٠هـ - ١٩٨٩/١٠/٣١م.

ملاحظات نسخة جيدة تامة كتبت بقلم نسخي جيد، سنة ١٢٢٧هـ. وكتبت العنوانات بالحمرة. وهي ضمن مجموعة (الكتاب الأول).

شبكة الألوكة www.alukah.net

تمت